وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

الموضوع:

إدمان موقع التواصل الاجتماعي "تيك توك" وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

ساولي أرزقي

إشراف الدكتورة:

سامية قشي

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
يوسف قدوري	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
سامية قشي	أستاذ مساعد "ب"	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
يمينة بوبعاية	أستاذ مساعد "ب"	جامعة غرداية	ممتحنا

2024/2023

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ، أحمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وأسلم على نبينا محمدصلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة للعالمين معلما ومبشرا ونذيرا مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم " من لايشكر الناس لايشكر الله " نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل و نخص بالذكر:

. الدكتورة قشي سامية على قبولها الاشراف على إعداد هذه المذكرة وعلى مجهوداتها حيث لم تدخر وقتا ولاجهدا في سبيل إنجاز هذا العمل.وعلى توجيهاتها العلمية وملاحظاتها القيمة فجزاها الله عنا خيرا الجزاء.

. لجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا البحث وعلى ما تقدمه لنا من ملاحظات وتوجيهات تخدم البحث وتزيد من إثرائه فجزاهم الله عنا خيرا.

.كل أساتذة جامعة غرداية وجامعة محمد لمين دباغين بسطيف الذين تعلمنا منهم طيلة السنوات الماضية و بالأخص أساتذة علم النفس.

. السيد/ إسعادي عبد النور مدير ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة الذي وفر لنا كل التسهيلات لإجراء الدراسة الميدانية فشكرا له

إهداء

إلى روح أمي جعلها الله في الفردوس الاعلى .....

إلى "أبي" الغالي أطال الله في عمره وأمده بالصحة والعافية .....

إلى رفيقة دربي زوجتي الغالية "كوثر" التي كانت دائما سندا لي في كل الظروف ....

إلى من أستمر بالتقدم لأجلهم أبنائي الأعزاء "عبد البر " "رانيا ""براءة " .....

إلى أصدقائي الاوفياء الذين ما انفكوا يوما عن تقديم العون والمساعدة والدعم لي وأخص بالذكر الأخ والصديق والزميل / بن حميدة عبد الحليم

الملخص بالعربية:

أجريت هذه الدراسة بهدف الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي" تيك توك" وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة، والكشف عن مستوى إدمان موقع "تيك توك"، وأزمة الهوية لدى أفراد مجتمع الدراسة، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من إدمان "تيك توك" وأزمة الهوية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

تم إجراء الدراسة بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة، وقد شمل مجتمع الدراسة كل التلاميذ الذين لديهم حساب أو يستخدمون تطبيق "تيك توك"، وقد تكون من (220) تلميذ وتلميذة (111 أنثى، 109 ذكور) يدرسون في المستويات الثلاثة (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي). كما تم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يتلائم مع طبيعة الدراسة، والإعتماد على كل من مقياس أزمة الهوية لـ شند سميرة محمد (2015)، ومقياس إدمان "تيك توك" لـ نهى عادل محمد هريدي (2022) كأدوات لجمع البيانات، ولتحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا تمت الإستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية (**SPSS**) حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان موقع "تيك توك" وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.
- مستوى إدمان المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي على موقع"تيك توك" منخفض.
- مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان موقع "تيك توك" لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان على موقع" تيك توك "لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الملخص بالإنجليزية:

This study was conducted with the aim of revealing the possibility of a relationship between addiction to the social networking site “Tik Tok” and the identity crisis among adolescents studying at Ammar Khaloufi Secondary School in Bougaa, and revealing the level of addiction to the site “Tik Tok” and the identity crisis among the sample members. The study also aimed to reveal the possibility of there being statistically significant differences in both “Tik Tok” addiction and identity crisis due to the variables of gender and educational level.

The study was conducted at Ammar Khaloufi Secondary School in Bougaa. The sample included all students who had an account or used the “Tik Tok” application. It consisted of (220)male and female students (111 females, 109 males) studying at the three levels (first secondary, second secondary, third secondary). The descriptive approach was also used, which is appropriate for the study, relying on both the Identity Crisis Scale by chaned Samira Mohammed (2015), and the “Tik Tok Addiction Scale” by Noha Adel Mohammad Haridi (2022) as tools for collecting data, and to analyze and statistically process the data, a program was used statistical packages (SPSS), where the following results were reached:

- There is no statistically significant correlation between addiction to the “Tik Tok” website and the identity crisis among adolescents at Ammar Khaloufi Secondary School in Bougaa at the significance level of $\alpha = .0.05$
- The level of addiction of teenagers studying at Ammar Khaloufi High School to the “Tik Tok” website is low.
- The level of identity crisis among adolescents studying at Ammar Khaloufi Secondary School in Bougaa is average.
- There are no statistically significant differences in the level of addiction to the “Tik Tok” website among adolescents studying at Ammar Khaloufi High School in Bougaa due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in the level of identity crisis among adolescents studying at Ammar Khaloufi Secondary School in Bougaa due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in the level of addiction to the “Tik Tok” website among adolescents studying at Ammar Khaloufi Secondary School in Bougaa due to the variable of academic level.
- There are no statistically significant differences in the level of identity crisis among adolescents studying at Ammar Khaloufi Secondary School in Bougaa due to the variable of academic level.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

مقدمة 01

الجانب النظري

الفصل الأول: طرح موضوع الدراسة

1. إشكالية الدراسة 04
2. أهداف الدراسة 07
3. أهمية الدراسة 08
4. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة 08
5. الدراسات السابقة 09
6. التعقيب على الدراسات السابقة 17
7. فرضيات الدراسة 20

الفصل الثاني: إدمان "تيك توك"

تمهيد 23

1 . إدمان الأنترنت 23

1 . 1 . تعريف الإدمان 23

1 . 2 . تعريف الانترنت 24

1 . 3 . تعريف إدمان الانترنت 25

1 . 4 . النظريات المفسرة لإدمان الأنترنت 26

1 . 5 . تعريف مواقع التواصل الإجتماعي 27
2 . إدمان موقع التواصل الاجتماعي "تيك توك".....29
2 . 1 . تعريف موقع التواصل الإجتماعي "تيك توك" 29
2 . 2 . نشأة موقع التواصل الإجتماعي "تيك توك" 29
2 . 3 . خصائص موقع التواصل الإجتماعي "تيك توك" 31
2 . 4 . العوامل المساهمة في تزايد إقبال الشباب على "تيك توك"..... 32
2 . 5 . التأثيرات السلبية والايجابية لموقع التواصل الإجتماعي "تيك توك".....33
خلاصة 34

الفصل الثالث: أزمة الهوية

تمهيد 36
1. الهوية 36
1 . 1 . مفهوم الهوية.....36
1 . 2 . أبعاد الهوية 37
1 . 3 . تشكيل الهوية..... 38
1 . 4 . العوامل المؤثرة في تشكل الهوية.....39
1 . 5 . النظريات المفسرة للهوية 42
2 . أزمة الهوية 44
2 . 1 . مفهوم أزمة الهوية 44
2 . 2 . أشكال أزمة الهوية 46
2 . 3 . طبيعة أزمة الهوية عند المراهق 47
2 . 4 . العوامل المساهمة في أزمة الهوية عند المراهق 49
2 . 5 . دور المربين في إكساب المراهقين الإحساس بالهوية 49
خلاصة..... 50

الجانب الميداني

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

تمهيد 52
1. الدراسة الاستطلاعية 52
2. الدراسة الاساسية 52
خلاصة.....62

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 64
1. عرض وتحليل نتائج الدراسة 65
2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة 73
خلاصة ..... .77
خاتمة 79
قائمة المراجع 81
الملاحق 86

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير جنس.	53
02	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	54
03	يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات مقياس الادمان على"تيك توك"	56
04	علاقة كل فقرة من فقرات مقياس الادمان على"تيك توك" بالدرجة الكلية للمقياس.	56
05	دلالة الفروق بين أفراد مجتمع الدراسة الدنيا والعليا لمقياس الادمان على"تيك توك"	57
06	معامل ثبات مقياس الادمان على "تيك توك" بطريقة الاتساق الداخلي	58
07	ثبات مقياس الادمان على"تيك توك" بطريقة التجزئة النصفية.	58
08	يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات مقياس أزمة الهوية.	59
09	علاقة كل بعد من أبعاد مقياس أزمة الهوية بالدرجة الكلية للمقياس.	59
10	دلالة الفروق بين أفراد مجتمع الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس أزمة الهوية	60
11	معامل ثبات مقياس أزمة الهوية بطريقة الاتساق الداخلي	60
12	ثبات مقياس أزمة الهوية بطريقة التجزئة النصفية.	61
13	التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين.	64
14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من فقرات مقياس الادمان على"تيك توك" والدرجة الكلية.	65
15	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة لكل بعد من أبعاد مقياس أزمة الهوية والدرجة الكلية.	67
16	إختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مستوى الادمان على"تيك توك"تبعا لمتغير الجنس	68

17	اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مستوى أزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس	69
18	اختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في مستوى الادمان على"تيك توك" لدى أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.	70
19	اختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في مستوى أزمة الهوية لدى أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.	71
20	معاملات الارتباط بين درجات أفراد مجتمع الدراسة على أبعاد أزمة الهوية ودرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لدرجة الادمان على"تيك توك".	72

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس	54
02	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	55

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
01	مقياس أزمة الهوية	85
02	مقياس إدمان تيك توك	88
03	توزيع التلاميذ حسب الجنس والمستوى الدراسي في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة	90

مقدمة:

إن أهم ما يميز عصرنا الحالي هو تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، التي أصبحت توظف وتستخدم في حياتنا اليومية بشكل كبير، خاصة شبكات التواصل الاجتماعي التي تقدم خدمات كثيرة خاصة في مجال التواصل من خلال خلق علاقات جديدة وإحياء أخرى بين الافراد.

ومنذ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي على إختلافها، وهي تعرف إنتشارا وإقبالا متزايد من طرف الشباب والمراهقين، ولعل أكثر هذه المواقع إنتشارا نجد موقع "تيك توك" الذي يتيح للمراهقين فضاءا لإشباع حاجاتهم من خلال مشاهدة وإنتاج فيديوهات قصيرة تعتمد على الاثارة والترفيه والميل إلى تقليد ما هو شائع.

وقد ساهم تطبيق الفيديوهات القصيرة "تيك توك" على ترسيخ عادات جديدة ونشر قيم وسلوكيات جديدة لدى الكثير من رواده عبر كل أنحاء العالم من خلال المحتوى الذي ينشره والذي يخالف ما هو موجود في المجتمعات الأصلية لمستخدمي التطبيق والذي يمثل فيه المراهقين الغالبية، هذه الفئة التي تمر بمرحلة حساسة من مراحل النمو التي تتسم بالثورة والقلق والصراع.

ونظرا لحساسية مرحلة المراهقة التي يعتبر إنجاز الهوية أهم متطلباتها، حيث يسعى المراهق في هذه المرحلة إلى إكتشاف ذاته وتحقيق هويته، حيث تعتبر الشروط البيئية والتوجه السليم أحد أهم عوامل تحقيق هذه الهوية، وفي ظل زيادة الاقبال على موقع "تيك توك" من طرف المراهقين وما يشكله من تهديد على تحقيق الهوية لديهم جاءت هذه الدراسة للبحث في علاقة إدمان "تيك توك" بأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة، حيث تم تقسيم البحث إلى قسمين؛ قسم نظري تضمن الثلاث فصول الأولى، وقسم ميداني تضمن الفصلان الرابع والخامس وقد جاءت الفصول على النحو التالي:

الفصل الاول: والذي تضمن إشكالية الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، مصطلحات الدراسة الدراسات السابقة والتعقيب عليها، وفرضيات الدراسة.

الفصل الثاني: تضمن هذا الفصل جزئين إدمان الانترنت و إدمان "تيك توك"، حيث تطرق إدمان الانترنت الى تعريف الادمان، تعريف الانترنت، تعريف إدمان الانترنت، النظريات المفسرة، و تعريف

مواقع التواصل الاجتماعي، في حين تطرق الجزء الثاني إلى تعريف موقع التواصل الاجتماعي "تيك توك"، نشأته، خصائصه، العوامل المساهمة في تزايد إقبال الشباب عليه، وأخيرا الآثار السلبية والايجابية الناجمة عنه.

الفصل الثالث: خصص لمتغير أزمة الهوية؛ حيث قسم إلى جزئين الهوية وأزمة الهوية ، حيث تم التطرق في الجزء الاول الهوية إلى مفهوم الهوية، تشكلها، وأبعادها العوامل المؤثرة في إنجازها، والنظريات المفسرة في حين تطرق الجزء التاني إلى مفهوم أزمة الهوية وأشكالها، وطبيعتها والعوامل المساهمة في أزمة الهوية عند المراهق، وواجبات المربين من أجل اكتساب المراهقين الاحساس بالهوية.

الفصل الرابع: تضمن هذا الفصل الاجراءات المنهجية للدراسة، بداية بالدراسة الاستطلاعية، ثم الدراسة الاساسية التي تضمنت منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، و الاساليب الاحصائية المستخدمة.

أما الفصل الخامس والأخير: فقد خصص لعرض وتحليل و تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول: طرح موضوع الدراسة

1 . إشكالية الدراسة

2 . أهداف الدراسة

3 . أهمية الدراسة

4 . التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

5 . الدراسات السابقة

6 . التعقيب على الدراسات السابقة

7. فرضيات الدراسة

1 . إشكالية الدراسة:

يعد إدمان الانترنت من المشكلات النفسية والسلوكية الحديثة التي تزامن ظهورها مع ظهور الانترنت (مزراق،2006) ، حيث يعتبر "إضطراب في التحكم في الدوافع المرتبطة ببعض نشاطات الانترنت، ترافقه أعراض مثل الحاجة الملحة للارتباط بالشبكة وعدم القدرة على منع التفكير فيها عند الابتعاد عنها، وفقدان الاحساس بالوقت عند الشبكة، مما يؤدي إلى ظهور مشاكل شخصية وإجتماعية" (العربي وفريحات،2018 ، ص25 .34).

وتعتبر الطبيبة كمبرلي يونغ Kimberly Young أول من وضع مصطلح الادمان على الانترنت سنة 1994، ليطرح من طرف" إيفان غولدبرغ"، سنة 1996 في أول منتدى حول الانترنت بعنوان "علم النفس الانترنت" يضم مجموعة من الاطباء النفسانيين الامريكيين. لكن هذا المصطلح لم يلقى القبول الفوري من مختلف الاكاديميين ومتخصصي الصحة النفسية، وأدى إلى جدل كبير حول وجود مثل هذا الاضطراب، فرأى البعض أنه لا يرقى لدرجة الادمان كما هو الحال في إدمان المخدرات والكحول، وأضاف آخرون أنه مجرد نزعة من بعض الاخصائيين الذين يريدون تسمية كل ما قد يشكل خطرا أو مرضا جديدا، في حين يرى فريق آخر من الباحثين أن الادمان هو المصطلح الصحيح لوصف الاشخاص الذي يستغرقون وقتا طويلا في الانترنت (غالمي،2017، ص58).

ويعتبر إدمان الانترنت موضوع كثير من الدراسات والتحليلات، منها ما تعلق بالمشكلات النفسية والتربوية والسلوكية كمسبب ونتيجة، ومنها ما تعلق بتأثيرها على الجوانب السلوكية والقيمية والهوياتية خاصة لدى الشباب والمراهقين، حيث أشارت دراسة شمعاوي وآخرون (2021)، إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الانترنت عند المرهقين وصحتهم النفسية، حيث تزداد مشاكل المراهق النفسية بزيادة مستوى إدمانه على الانترنت، ويزداد إدمانه على الانترنت بازدياد مشاكله النفسية، كما أشارت دراسة **غالي(2017)** إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين إدمان الانترنت وظهور الاضطرابات السلوكية لدى طلاب الجامعة، وتوصلت دراسة **محدب وسليماني(2022)** إلى أن الادمان على الانترنت يؤثر على هوية الطالب الجامعي.

ويعتبر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي" تيك توك" ، الذي أطلقته الشركة الصينية Byte Danceسنة 2016، شكل من أشكال إدمان الانترنت، إذ يعتبر من بين أكثر المواقع إستخداما وإنتشارا في كل أنحاء العالم، حيث بلغ عدد المستخدمين النشطين لهذا التطبيق مليار مستخدم شهريا خلال سنة 2023، أي ما يقارب ربع إجمالي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المقدر ب(4,5 مليار) مستخدم، ويمثل الشباب والمراهقين أكثر فئة إستخداما للتطبيق، حيث تتراوح أعمار غالبية مستخدميه بين (18سنة و24 سنة)، بمتوسط إستخدام يصل إلى 850 دقيقة/ الشهر(مات ألغرين،2023).

فموقع "تيك توك" بات ملجأ لكثير من الشباب والمراهقين، حيث يوفر لهم فضاء لإشباع حاجاتهم، من خلال مشاهدة وإنتاج فيديوهات قصيرة تعتمد على الاثارة والترفيه والميل إلى تقليد ما هو شائع، حيث توصلت دراسات كل من مهى (2021)، هويدي (2022)، سالي (2022)، وعوض وآخرون (2019)، إلى أن التسلية والترفيه، والهروب من الواقع، ثم التفاعل الاجتماعي والحصول على المعلومات، أهم دوافع إستخدام "تيك توك".

إن الحديث عما يسمى بإدمان موقع "تيك توك" من جهة، وأن الشباب والمراهقين هم أكثر الفئات إستخداما لهذا الموقع من جهة أخرى يدفعنا إلى إثارة النقاش حول المراهقة كمرحلة مهمة وحساسة لما فيها من تبلور للشخصية وتشكيل للهوية، وذلك في ضوء ما ينشره "تيك توك"، من مضامين ثقافية قد تحمل في طياتها إختلافات وتناقضات تشكل خطرا على هوية المراهق، من خلال عرض فيديوهات قصيرة قد ترسخ عادات جديدة لديهم، أو تجعلهم يسلكون سلوك جديد يختلف عن بيئتهم.

حيث تعتبر فترة المراهقة الممتدة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد (أبو حطب وفهمي،2005)، مرحلة حساسة ومهمة، تتسم بالثورة والقلق والصراع وتمتلئ بالصعاب التي يكون فيها المراهق أحوج ما يكون للرعاية والتوجيه (شافعي، 2009)، لما تتصف به المرحلة من تغيرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على مختلف مظاهر النمو، وما تسببه من متاعب من خلال الانتقال السريع من الطفولة إلى المراهقة (عدس وتوق ،1995)

ويعد تحقيق الهوية أحد أهم متطلبات النمو في هذه المرحلة، حيث يرى" إريكسون "أن المراهق طوال فترة المراهقة يستمر في التساؤل عن هويته من خلال محاولة الإجابة على بعض التساؤلات: من أنا؟ ما دوري في الحياة؟ ماذا سأكون في المستقبل؟ ويعتبر الاجابة عن هذه الاسئلة حول الذات إحدى مشكلات المراهق التي تدخل في دائرة الصراعات" النفس اجتماعية"، وتعتبر الشروط البيئية والتوجه السليم أحد أهم عوامل تحقيق هذه الهوية (بوتفنوشات ومزوز.2017، ص663 . 691).

إن فشل المراهق في البحث عن ذاته، وتحقيق معنى لوجوده، وأهدافه في الحياة، يؤدي به إلى الشعور بالإرتباك حول أدواره في المجتمع كراشد وبالتالي بغموض في الهوية، يعبر عنه إما بالإنعزال بنفسه عن الاسرة والرفاق، أو بفقدان نفسه وإنحرافه مع جماعة أقران، بتبني قيمها وأهدافها، وهذا ما يسميه "أريكسون" بأزمة الهوية (حلامي وفايدي، 2019، ص7).

وتعبر "أزمة الهوية" عن درجة القلق والاضطراب المختلط و المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة، من خلال إكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات إجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي (محمود ،2011، ص23).

ونظرا لهذه المرحلة المعقدة والمليئة بالصراعات، التي يكون فيها الفرد أحوج ما يكون للرعاية والتوجيه من خلال محاولة إشباع المراهقين لحاجاتهم، وفي ظل الاقبال المتزايد على موقع " تيك توك " وما يوفره من ثقافة سيبرانية لا تتماشى مع قيم المجتمع ومبادئه، جاءت هذه الدراسة للبحث عن علاقة إدمان موقع" تيك توك" بأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة عبر طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان موقع" تيك توك "وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي عند مستوى الدلالة α=0,05؟

وطرح بعض التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ما مستوى إدمان المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة على موقع" تيك توك"؟
- ما مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان موقع" تيك توك "لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان على موقع" تيك توك "لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

2 . أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن إمكانية وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان موقع" تيك توك " وأزمة الهوية لدى المراهقين بثانوية عمار خلوفي عند مستوى الدلالة α=0,05.
- الكشف عن مستوى إدمان المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة على موقع "تيك توك".
- الكشف عن مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي.
- الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان موقع "تيك توك" لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير الجنس.
- الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير الجنس.
- الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان موقع "تيك توك" لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- الكشف عن إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3 . أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال:

. لفت الإنتباه إلى فئة المراهقين، التي تتميز بتغيرات كثيرة يكون المراهق معرضا من خلالها لمختلف الاضطرابات النفسية والسلوكية والهوياتية، خاصة في ظل إنتشار مختلف مواقع التواصل الاجتماعي على غرار موقع" تيك توك"، وما يحمله من قيم وعادات .

. يعتبر موضوع إدمان موقع" تيك توك "وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين موضوع حديث نسبيا وهذه الدراسة تمكننا من الاطلاع أكثر على الموضوع.

. أهمية المرحلة الدراسية، وهي مرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة أساسية في إختيار المراهق مستقبله الدراسي والمهني.

. إهتمت الدراسة بالهوية بإعتبارها أهم مطالب النمو النفسي الاجتماعي لدى المراهق فأي خلل في تحديد الهوية يؤثر سلبا على الصحة النفسية وتوازنها لدى المراهق .

. دراسة أزمة الهوية، والتي تعتبر من أبرز المشكلات التي يتعرض لها المراهق خلال هذه المرحلة من مراحل النمو.

. إظهار العلاقة بين إدمان موقع "تيك توك" وأزمة الهوية لدى المراهقين، يعد موضوعا بالغ الأهمية خاصة مع الاقبال المتزايد على استخدام هذا التطبيق ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

. تعتبر الدراسة إضافة جديدة إلى البحث العلمي، وقد يستفاد منها من خلال نتائجها وتكون مرجعا لبحوث أخرى. كما يمكن إستغلال نتائجها في إعداد برامج من أجل التقليل من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والوقاية من تأثيرها على الشباب والمراهقين.

4 . التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة:

4 . 1 . إدمان "تيك توك":

تيك توك TikTok هي شبكة إجتماعية تم إنشاؤها عام (2016) بواسطة شركة Byte Donce متوفر في شكل تطبيق Android وiOS، وهو يسمح للشباب بتقديم عروض فنية ترفيهية وفكاهية وإظهار مواهبهم ومشاركتها .

ويشير إدمان "تيك توك" في هذه الدراسة الى الاستخدام الزائد والمفرط لتطبيق "تيك توك" لدى المراهقين وعدم الاستغناء عنه، بالإضافة إلى اعتيادهم على التطبيق.

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس إدمان "تيك توك" الذي تم اعتماده في هذه الدراسة.

4 . 2 . أزمة الهوية:

هي حالة من عدم القدرة على فهم الذات وتقديرها وعدم الشعور بالثقة بالنفس، وعجز في تحديد الأهداف، وصعوبة في تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين وتحديد الأدوار والقدرة على التفوق وتحديد المستقبل.

وتعرف إجرائيا على أنها الدرجة الكلية التي يتحصل عليه المبحوث على مقياس أزمة الهوية الذي تم إعتماده في هذه الدراسة.

5 . الدراسات السابقة:

نظرا لقلة الدراسات التي تناولت علاقة إدمان "تيك توك" بأزمة الهوية لدى المراهق تم الرجوع إلى الدراسات التي تناولت علاقة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أو الانترنت بأزمة الهوية والدراسات التي تناولت أزمة الهوية ببعض المتغيرات.

. دراسة دويكات وربايعة(2023) :

عنوان الدراسة: أثر إستخدام تطبيق" تيك توك "على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جنين وطرق علاج الادمان هذا التطبيق كما يراه معلمو ومعلمات المدارس الثانوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف أثر إستخدام تطبيق" تيك توك "على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جنين وطرق علاج الادمان هذا التطبيق كما يراه المعلمون والمعلمات، وقد ضمت عينة الدراسة (60) معلم ومعلمة(27 ذكر، 33أنثى) تم إختيارهم عشوائينا من مجتمع الدراسة المتكون من جميع المعلمين والمعلمات من ثانويات محافظة جنين ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي، و كأداة دراسة تم إعتماد الاستبانة من إعداد الباحثتين لقياس أثر إستخدام تطبيق "تيك توك" ، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات بمختلف الاساليب كالتكرارات، المتوسطات الحسابية

الانحرافات المعيارية، النسب المئوية، ومختلف الاختبارات، توصلت الدراسة إلى أن "تيك توك" يقود الطالب إلى التوتر والاكتئاب مما يجعله نرجسيا بطبيعته، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أثر استخدام"تيك توك "على طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

. دراسة سالي (2022):

عنوان الدراسة: التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية (تيك توك نموذجا)

هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات إستخدام الجمهور لتطبيق" تيك توك "ومدى إعتمادهم عليه، ورصد وتحليل أبرز الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن إستخدام "تيك توك"، وتم إعتماد المنهج المسحي، و إستخدام أداة المجموعات البؤرية (مجموعة النقاش المركزة) لجمع البيانات ،من خلال مسح عينة عمدية من الشباب الجامعي متكونة من (21) طالبا موزعة على ثلاثة مجموعات (مجموعات النقاش المركزة)، وكشفت الدراسة ان التطبيق ساعد المستخدمين على ملئ الفراغ، وتجاوز الشعور بالوحدة،كما أظهرت الدراسة أن الهروب من التوتر من أبرز إيجابيات التطبيق، وأن الغيرة، الاكتئاب القلق، الهوس، التحرش والتنمر، ابرز سلبياته.

. دراسة مرتضي (2022):

عنوان الدراسة: إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنبئ بأزمة الهوية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين المصري والسعودي.

أجريت الدراسة على عينة مقصودة تتكون من (498) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية(274 ذكور . 224 إناث) موزعين على المجتمعين المصري والسعودي منهم(295 طالب من المجتمع المصري و203 طالب من المجتمع السعودي)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس رتب الهوية ل (Adams bennion1989)ومقياس العزلة الاجتماعية ل (Gierveid.van 1990)كأدوات لجمع البيانات، ولاستخراج نتائج الدراسة إستعملت الباحثة الاساليب الاحصائية الملائمة مع طبيعة البيانات مثل معاملات الارتباط ، تحليل التباين ، إختبار الدلالة الاحصائية (ت)، وتوصلت الدراسة

إلى وجود علاقة طردية بين بين مدة الاستخدام وكل من العزلة الاجتماعية وإنغلاق الهوية وتشتت الهوية، وعلاقة عكسية مع إنجاز الهوية، كما توصلت الدراسة أن إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتنبأ بالعزلة الاجتماعية، وإنغلاق الهوية في المجتمعين، و وجود كل من العزلة الاجتماعية وأبعاد الهوية وفقا للجنسية ووفقا لمواقع التواصل المستخدمة ولم تظهر فروق دالة وفق النوع.

. دراسة محدب وسليماني(2022):

عنوان الدراسة: الإدمان على الانترنت وتأثيره على هوية الطالب الجامعي (دراسة ميدانية في جامعة تيزي وزو)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الادمان على الانترنت في هوية الطالب الجامعي، لدى عينة متكونة من (140) طالبا جامعيا (95 ذكر، 45 أنثى)، تم إختيارها بطريقة قصدية، وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتم بناء إستبيان لإبراز تأثير الادمان على الإنترنت على هوية الطالب الجامعي ، وبعد الاستعانة بالاساليب الاحصائية (التكرارات ، النسب المؤوية، إختبار كا2) خلصت الدراسة إلى أن الادمان على الانترنت يؤثر في هوية الطالب الجامعي.

. دراسة هويدي (2022):

عنوان الدراسة: هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق "تيك توك".

هدفت الدراسة إلى رصد مدى تحول إستخدام " تيك توك "إلى ما يمكن تسميته بالاستخدام المفرط كمرحلة أولى لاستخدام تيك توك، والهوس كمرحلة ثانية للتأثيرات، والادمان كمرحلة ثالثة للتأثيرات لدى عينة من (400)طالب جامعي(204 ذكور، 196 إناث) ممن يستخدمون" تيك توك " وإعتمدت الدراسة على منهج المسح ، وتم بناء إستبيان ومقياس كل من الاستخدام المفرط وهوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك كأدوات دراسة، مستعينة بالاساليب الاحصائية(النسب المئوية التكرارات،معاملات الارتباط ، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الاختبارات) في تحليل البيانات ،وتوصلت نتائج الدراسة أن نصف المبحوثين يستخدمون تطبيق" تيك توك "بشكل كبير ومهوسون به إلى حد ما، وأهم دوافع هذا الاستخدام الهروب من الواقع والتفاعل الاجتماعي والحصول على المعلومات، أما حجم إدمان المبحوثين للتطبيق، فتوصلت النتائج أن أكثر المبحوثين

غير مدمنين للتطبيق، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين إدمان الشباب الجامعي لتطبيق "تيك توك "وأدائهم الدراسي.

دراسة مزراق (2021):

عنوان الدراسة: الصراع القيمي وأزمة الهوية والتمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين مدمني وغير مدمني الانترنت (دراسة مقارنة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية).

هدفت الدراسة الكشف ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدمني وغير مدمني الانترنت على مقياس أزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، والكشف عن الفروق في مستوى كل من الصراع القيمي وأزمة الهوية والتمرد النفسي لدى المراهقين مدمني و غير مدمني الانترنت، وقد أجريت الدراسة على عينة من (175) تلميذ من السنة أولى والثانية والثالثة ثانوي بثانوية المجاهد أحمد الغازي(97 إناث،78 ذكور)، تتراوح أعمارهم بين (15و19سنة)، إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وإستعملت الباحثة مقياس الصراع القيمي ومقياس التمرد النفسي من إعدادها، ومقياس إدمان الانترنت لبشرة إسماعيل أرنوط 2007 والمقياس الموضوعي لرتب الهوية لآدمز وبينومن(1996) ، معتمدة على الاساليب الاحصائية في تحليل لبيانات (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، إختبار الدلالة الاحصائية (ت)، النسب المئوية.....إلخ) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية بين المراهقين المتمدرسين مدمني وغير مدمني الانترنت من تلاميذ المرحلة الثانوية ولصالح المدمنين على الانترنت .

. دراسة هديل(2021) :

عنوان الدراسة: مدى تأثير تطبيق تيك توك على المراهقين الفلسطينيين.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر تطبيق" تيك توك " على المراهقين الفلسطينيين، وتقدر عينة الدراسة ب (**100**) طالب وطالبة من الصف التاسع الاساسي(50 ذكور ، 50 إناث)، وأستعملت الدراسة الإستبيان (إعداد الباحثة) لقياس مدى تأثير تيك توك على المراهقين الفلسطنيين، والملاحظة كأدوات للدراسة، وإعتمد المنهج التجريبي في الدراسة، وبالاستعانة بالاساليب الاحصائية

(المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية،تحليل التباين، النسب المئوية)، أظهرت النتائج أن هناك تأثير لتطبيق" تيك توك " بشكل كبير على الطلبة.

. دراسة مها(2021) :

عنوان الدراسة: تأثير تعرض الشباب لفيديوهات" تيك توك "عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الإجتماعية في المجتمع.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تعرض الشباب لفيديوهات" تيك توك "عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، وتمثلت عينة الدراسة من (400) مفردة (200 ذكور، 200 إناث) من جامعات (النهضة ، المنية ، بني سويف ، دراية)، تم إستخدام المنهج المسحي من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وتم إستعمال الاستمارة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، ومقياس القيم الاجتماعية كأدوات للدراسة من إعداد الباحثة، ولاستخراج نتائج الدراسة إستعملت الباحثة الاساليب الاحصائية الملائمة مع طبيعة البيانات مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين، وإختبار(ت) وإختبار(كا 2) وإختبار(Z test) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دوافع إستخدام" تيك توك "هي على التوالي التسلية والترفيه . الجرئة في طرح الموضوعات، نشر أنماط مجتمعية جديدة، إتاحة الفرصة لتنوع الآراء والافكار من خلال نشرها وعرضها، نقل واقع حقيقي غير مفتعل، تسمح بمشاركة الجمهور وإبداء الرأي، تقدم أشكال حياة جديدة، تؤدي إلى كشف الإنحرافات في المجتمع وأخيرا الكشف عن خلفية الأحداث الجارية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين دوافع تعرض الشباب لفيديوهات" تيك توك "وبين إدراكهم للقيم الاجتماعية لديهم.

. دراسة(2021) Cell :

عنوان الدراسة: تأثير إساخدام تيك توك على المراهقين والشباب

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على إستخدام تطبيق الهاتف المحمول تيك توك على المراهقين وتمثلت عينة الدراسة من (650) من الفتيان والفتيات بتيلندا(338 إناث،279 ذكور، 33 متحولين جنسيا) تتراوح أعمارهم بين 16 و25 سنة ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم استعمال المنهج

المسحي، و المقابلة والاستمارة (من إعداد الباحث للتعرف على أثر إستخدام تيك توك) كأدوات للجمع البيانات ومن اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ان التطبيق له تأثير سلبي ضئيل على الشباب والمراهقين المستهدفين في الدراسة.

. دراسة الكتناني(2019):

عنوان الدراسة: أزمة الهوية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط .

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين أزمة الهوية بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية تظم (300) طالب وطالبة(115 ذكور 185 إناث)، وحتى تتحقق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، و تصميم مقياس لأزمة الهوية ومقياس لجودة الحياة كأدوات دراسة، وتم الاستعانة بالأساليب الاحصائية لتحليل البيانات والمتمثلة في النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، واختبار تحليل التباين الاحادي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى أزمة الهوية لدى الطلبة منخفض ودرجة جودة الحياة عالية أي وجود علاقة عكسية سالبة، فكلما قل مستوى أزمة الهوية يزيد مستوى جودة الحياة كما تبين عدم وجود فروق في مستوى أزمة الهوية وجودة الحياة تعزى لمتغير الجنس والصف والمستوى التعليمي للأب والأم.

. دراسة Burns(2019) :

عنوان الدراسة: دور تعرض الشباب لتطبيق تيك توك على تشكيل الهوية والقيم الاجتماعية لديهم

هدفت الدراسة إلى دور تعرض الشباب لتطبيق "تيك توك"على تشكيل الهوية والقيم الاجتماعية لديهم، وقد تم إختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية تظم (200) من طلاب الجامعة(100 طالب،100 طالبة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي ،وتصميم إستبيان للتعرف على دور التعرض لتطبيق" تيك توك "على تشكيل الهوية والقيم الاجتماعية لدى الشباب وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية العينة يستخدمون" تيك توك "من(2 الى 3 ساعات) يوميا كما توصلت الدراسة أيضا أنه تنوعت الاغراض من إستعمال التطبيق بين الترفيه وجمع نسب مشاهدة مرتفعة

كما أشارت الدراسة إلى وجود تأثير تطبيق" تيك توك "على الهوية بشكل سلبي بنسبة67 بالمئة من العينة و 33 بالمئة بشكل إيجابي.

. دراسة منوخ وخضر (2019):

عنوان الدراسة: الادمان على الانترنت وعلاقته بأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الادمان على الانترنت، و أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية والعلاقة الارتباطية بينهما ، وتتكون اعينة الدراسة من (200) طالب وطالبة(100 إناث . 100 ذكور) تم إختيارها بطريقة عشوائية، تم إعتماد المنهج الوصفي في الدراسة، ومقياس أزمة الهوية ل إناس محمود عبد الله2012 ، و وبناء مقياس لادمان الانترنت كأداتين لجمع البيانات، و تمثلت الاساليب الاحصائية المستعملة في معالجة البيانات في المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والمتوسط النظري والقيم التائية(التحسوبة والمجدولة) توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الادمان على الانترنت وأزمة الهوية، و إرتفاع مستوى الادمان على الانترنت لدى العينة ووجود أزمة هوية لدى العينة ،وإرتفاع كل من مستوى أزمة الهوية وإدمان الانترنت عند الذكور منه عند الإناث.

. دراسة عوض وآخرون(2019):

عنوان الدراسة: أزمة الهوية والمتغيرات النفسية والإجتماعية المرتبطة بالعالم الإفتراضي

هدفت الدراسة إلى التعرف على أزمة الهوية والمتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإستخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي، وتكونت العينة من (120) طالب وطالبة تم إختيارهم بطريقة عمدية من جامعتي عين شمس الحكومية و جامعة مصر الدولية، وقد إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبيان ومقياس أزمة الهوية اللذان أعدهما الباحثين بالاضافة إلى المقابلة كأدوات لجمع البيانات، ولاستخراج نتائج الدراسة إستعملت الباحثة الاساليب الاحصائية الملائمة مع طبيعة البيانات مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يعاني من أزمة الهوية، وأن الاناث لديهم مستوى أعلى من أزمة الهوية من الذكور، كما أشارت الدراسة أن الميل للعزلة الاجتماعية ، والصراع بين هوية الفرد الافتراضية وهويته الحقيقية، والانسلاخ

عن بعض القيم والعادات والتقاليد المجتمعية والثقافية الاصلية والتمرد عليها، و ضعف العلاقات الاجتماعية أهم المتغيرات النفسية السلبية المرتبطة بشبكات التواصل الإجتماعي.

ـ دراسة غاني(2010):

عنوان الدراسة: زمرة المراهقين الجانحين وأزمة الهوية (دراسة عيادية لأربع حالات).

هدفت الدراسة إلى تأكيد صحة فرضية أن أزمة الهوية قد تدفع المراهقين إلى الانضمام إلى جماعة أقران جانحة لاستخراج الضغوطات الداخلية، وكل هذا لتحقيق الذات، وقد تم الإعتماد على دراسة حالة كمنهج رئيسي للدراسة الاكلينيكية، وإستعملت المقابلة العيادة والملاحظة العيادية كأداتين للدراسة، ومن نتائج الدراسة أن أزمة الهوية يمكن أن تكون السبب وراء هذه السلوكيات الجانحة ضمن زمر ولكن ليس في كل الحالات، خاصة أن بعض الحالات إنضمت إلى هذه الزمر قبل المرهقة، لكن لا يمكن نفي هذه الازمة على المراهق أو المراهقة، خاصة أن شدة السلوكيات زادت في سن المراهقة بصورة ملفتة .

ـ دراسة دعد (2006):

عنوان الدراسة :الطالب المراهق وأزمة الهوية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر الضغوط التي تقلق المراهق والتي تأدي إلى أزمة الهوية لديه، والتعرف على الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين والمراهقات، لدى عينة متكونة من (205) طالب وطالبة(113 ذكور،92 إناث) أختيروا عشوائيا من طلاب الصف الثاني الاعدادي في محافظة دمشق، وتم إستعمال إختبار مفهوم الذات بأبعاده الأربعة(جسمية، نفسية،إجتماعية وفلسفية) والاجابة على سؤال مفتوح من أنا؟ كأدوات للدراسة، معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي وإستعملت مختلف الاساليب الاحصائية في تحليل البيانات (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية وتحليل التباين)، وأسفر البحث عن وجود إرتباط بين ترتيب الطلاب وترتيب الطالبات لمصادر القلق، وتفوق عينة الإناث على عينة الذكور بخصوص مفهوم الذات العام، ومفهوم الذات الاجتماعي.

6 . التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف:

هدفت دراسات كل من منوخ وخضر(2019) ، مزراق (2021) ودراسة محدب وسليماني (2022)، إلى التعرف على العلاقة بين الادمان على الانترنت و أزمة الهوية، وإهتمت دراسات كل من عبلة ومرتضي(2022) ، ودراسة عوض وآخرون (2019) بالتعرف على علاقة إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية، والتعرف على أزمة الهوية والمتغيرات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بإستخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي، في حين نجد أن دراسات كل من مهى (2021)، دويكات وربايعة(2023) ، هديل ويونس(2021) ، سالي (2022) و دراسة (2021) Cell إهتمت بدراسة تأثير تعرض الشباب والمراهقين إلى تطبيق" تيك توك" ، ورصد وتحليل أبرز الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن إستخدامه، وتناولت دراسة دعد(2006) أزمة الهوية لدى الطالب المراهق، وبذلك نلاحظ أن معظم هذه الدراسات تناولت علاقة إستخدام الانترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة بأزمة الهوية، أو تأثير تطبيق "تيك توك " على الشباب والمراهقين، و هذا ما يجعلها تتداخل مع الدراسة الحالية من خلال متغيرات الدراسة ، حيث يمكن الاستفادة من نتائجها وإختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في تناول علاقة إدمان " تيك توك " بأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية في ظل بعض المتغيرات كالجنس والمستوى الدراسي.

من حيث المنهج:

كما إختلفت أهداف الدراسة فقد إختلفت مناهج الدراسة،حيث إعتمدت دراسة كل من (2021) Cell، سالي(2022) ، هويدي(2022) ، و دراسة مها (2021) على المنهج المسحي وإستعملت دراسة غاني زينب(2010) منهج دراسة حالة، وإستعملت دراسة هديل(2021) المنهج التجريبي وإختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في إستعمال المنهج الوصفي الذي يتوافق مع طبيعتها وتتفق في ذلك مع دراسة كل من منوخ وخضر(2019) ، عوض وآخرون(2019) مرتضي (2022)

دراسة مزراق(2021) ، محدب وسليماني(2022) ، دراسة دعد(2006) ، دويكات وربايعة (2023) الكتناني(2019) ،Burns(2019) في إستعمال المنهج الوصفي.

من حيث أدوات الدراسة:

تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة، وإتفقت في إستعمال أداتين أو أكثر في جميع الدراسات، فمنها من إعتمد على أدوات من إعداد الباحثين كدراسة عوض وآخرون (2019) ودراسة الكتناني(2019)، الذين قامو ببناء مقياس لأزمة الهوية، ودراسة كل من دويكات وربايعية (2023) ودراسة (2021)Burns التي قامت ببناء إستبيانات للتعرف على تأثير "تيك توك" على المراهقين كما إستعملت دراسات أخرى الاستمارة، الملاحظة،و المقابلة كدراسة مها (2021) ودراس هديل (2021) ودراسة غاني (2010)، في حين إستعملت دراسة دعد (2006) إختبار مفهوم الذات بأبعاده الاربعة، وتبنت دراسات أخرى مقاييس جاهزة كدراسة منوخ وخضر (2019) التي تبنت مقياس أزمة الهوية لـ إناس محمود عبد الله2012 ودراسة مرتضي (2022) لمقياس رتب الهوية لـ Adams bennion1989 ، وفي هذه الدراسة تم تبني مقياس أزمة الهوية ل شند سميرة محمد (2015)، ومقياس إدمان" تيك توك"ل نهى عادل محمد هريدي (2022) بعد إعادة التأكد من خصائصهما السيكومترية.

من حيث عينة الدراسة:

إختلفت العينات من دراسة إلى أخرى وإختلف حجمها فكان أصغرها عينة غاني (2010) التي تتكون من أربع حالات وعينة سالي(2021) التي تتكون من 21 مفردة وأكبرها عينة (2021) Cell التي تتكون من 650 مفردة ، في حين باقي العينات يتراوح حجمها بين 100 الى 400 مفردة، وكما إختلفت في الحجم إختلفت فئاتها حيث كانت عينة دراسة منوخ وخضر (2019) هديل(2021) دعد(2006) ، من طلاب المدارس الاعدادية(المتوسط)، في حين كانت عينة دراسات كل من عوض وآخرون(2019) ، سالي(2022) ، محدب وسليماني(2022) ، هويدي(2022) ، مها(2021) Burns(2019)، من طلاب الجامعة ، وأجريت دراسات أخرى على طلبة المرحلة الثانوية كدراسة مرتضي (2022) ، و مزراق(2020/2021) ، دويكات وربايعة(2023) ، الكتناني(2019) ، وتتفق هذه العينات أنها كلها من فئة المراهقين، حيث أن هذا النوع من الادمان ينتشر أكثر عند هذه الفئات

العمرية، وأجريت الدراسة الحالية بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة، وقد شمل مجتمع الدراسة كل التلاميذ الذين لديهم حساب أو يستعملون تطبيق "تيك توك"، وقد تكون من 220 طالب وطالبة (111 أنثى، 109 ذكور) يدرسون في المستويات الثلاثة (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

من حيث النتائج:

تباينت الدراسات السابقة من حيث النتائج حيث توصلت دراسة هديل (2021) الى ان أن هناك تأثير كبير لتطبيق"تيك توك" على عينة الدراسة وتخالفها في ذلك دراسة(2021) Cell التي أشارت إلى ـن التطبيق له تأثير ضئيل على الشباب والمراهقين ، كمت توصلت دراسة نهى(2022) إلى أن أفراد عينة الدراسة مدمنين بشكل عام بنسبة قليلة وأن أغلبية المبحوثين غير مدمنين لتطبيق "تيك توك" وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان "تيك توك" تغزى لمتغير الجنس،وتوافقها في ذلك دراسة دويكات وربايعية(2023) ودراسة مها(2021) ودراسة هديل (2021) في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أثر استخدام" تيك توك "على عينات الدراسة يعزى لمتغير الجنس.

وتوصلت دراسة كل من منوخ وخضر (2019) ،عوض وآخرون (2019)، محدب وسليماني(2022) إلى وجود أزمة هوية لدى العينات المدروسة ، كما اشارت دراسة مرتضي (2022) إلى وجود علاقة بين مدة إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و إنجاز الهوية في كل من المجتمعين المصري والسعودي، ودراسة منوخ وخضر (2019) إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الادمان على الانترنت وأزمة الهوية ،و تتفق دراسة كل من عوض وآخرون(2019)، منوخ وخضر(2019)، دعد(2006) إلى وجود فروق دالة إحصائيا في أزمة الهوية لدى العينات المدروسة تعزى لمتغير الجنس، وإختلفت عنها دراسة الكتناني (2019) ومرتضي (2022) بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في أزمة الهوية لدى العينة المدروسة تعزى لمتغير الجنس.

من حيث الأساليب الإحصائية:

إستعملت الدراسات السابقة الاساليب الإحصائية المتنوعة الملائمة مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وتحليل التباين و الإختبارات وهي نفس الأساليب الإحصائية التي تم إعتمادها في دراستنا.

7 . فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان موقع" تيك توك "وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة عند مستوى الدلالة α=0,05.

الفرضيات الجزئية:

- مستوى إدمان المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة على موقع" تيك توك" متوسط.
- مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان موقع" تيك توك "لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية تعزى لمتغير الجنس لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي على موقع" تيك توك"
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان موقع "تيك توك" لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفصل الثاني: إدمان "تيك توك"

. **تمهيد**

1 . إدمان الانترنت

1 . 1 . تعريف الادمان.

1 . 2 . تعريف الانترنت.

1 . 3 . تعريف إدمان الانترنت.

1 . 4 . النظريات المفسرة لادمان الانترنت.

1 . 5 . تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

2 . إدمان موقع التواصل الاجتماعي تيك توك

2 . 1 . تعريف موقع التواصل الاجتماعي "تيك توك".

2 . 2 . نشأة موقع التواصل الاجتماعي "تيك توك".

2 . 3 . خصائص موقع التواصل الاجتماعي "تيك توك".

2 . 4 . العوامل المساهمة في تزايد إقبال الشباب على "تيك توك".

2 . 5 . الاثار السلبية والايجابية لموقع التواصل الاجتماعي "تيك توك".

. خلاصة

تمهيد:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي إنتشارا واسعا خاصة لدى الشباب والمراهقين حيث بلغ عدد مستخدميها أكثر من(4,5 مليار) مستخدم إلى غاية بداية 2023، ويعتبر موقع "تيك توك" أكثر هذه المواقع إستخداما، وفي هذا الفصل نعرف كل من الادمان، الانترنت، إدمان الانترنت والنظريات المفسرة ثم نعرف مواقع التواصل الاجتماعي، ونتطرق إلى مفهوم "تيك توك" ونشأته وخصائصه والعوامل المساهمة في تزايد الاقبال عليه والآثار الناجمة عنه.

1 . إدمان الانترنت:

1. 1 . تعريف الادمان:

1.1.1 . لغة :

في معجم المعاني الجامع عربي عربي:

. إدمان :مصدر أدمن.

أدمن الشيء/أدمن على الشيء :أدام فعله ولازمه ولم يقلع عنه، داوم عليه وواظب

1. 1 . 2 . إصطلاحا:

يرجع أصل كلمة إدمان Addiction إلى القرن السادس عشر ميلادي حيث إرتبط هذا الاسم بمفهوم العبودية، عندما كان القاضي لديه ترخيص يسمى Addictum وتعني بالفرنسية "a diet " ، للمدين بإستعباد الشخص المدان الغير قادر على قضاء دينه. (شمعاوي وآخرون،2021 ، ص275 . 314).

وقياسا على ذلك هناك أفراد يصبحون عبيدا للمادة المخدرة التي يستهلكونها، لهذا أطلق إسم الإدمان على هذا النوع من الإستعباد (شمعاوي وآخرون،2021 ، ص275 . 314).

وظل مصطلح الادمان Addiction يستخدم على نطاق واسع لوصف معاقرة المواد المخدرة المختلفة حتى سنة 1964 حين أوصت منظمة الصحة العالمية 1964 بعدم إستخدام هذا المصطلح لهذا الغرض، وإستبدله بالاعتماد Dependence، لكن إستخدام مصطلح الادمان ووصف المدمن

مستمر في هذا المجال، وفي حالات أخرى مثل إدمان الطعام، القمار، مشاهدة التلفاز .... إلخ، ربما لتحقيق هذه السلوكيات تأثيرا متشابها (الشربيني، 2006، ص41).

وعرف محمد أحمد النابلسي الإدمان بأنه" الهروب من الواقع إلى الوهم إذ أنه ينشأ من عدم قدرة الشخص على تحمل الواقع ومحاولة الانسحاب معتمدا الادمان وسيلة"(شمعاوي وآخرون،2021 ، ص275).

وعرفته منظمة الصحة النفسية على أنه " حالة نفسية وعضوية دائم الرغبة الملحة تنتج من تفاعل الفرد مع العقار ومن نتائجها ظهور خصائص تتسم بأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة مستمرة أو دورية للشعور بآثاره النفسية والعضوية لتجنب الآثار المهددة والمؤلمة التي تنتج عن عدم توفره وقد يدمن المتعاطي عن أكثر من مادة"(طه وآخرون،1989 ،ص39).

ويعرفه عبد الغني حنفي في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي" المداومة على عادة تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاط معين لمدة طويلة، بقصد الدخول في حالة من النشوة وإستبعاد الحزن والاكتئاب "(العربي وفريحات،2018، ص25 . 34).

1 . 2 . تعريف الانترنت:

عرف (علي ودرويش،2016) الأنترنت عل أنها " وسيلة إتصال واسعة الانتشار ترتبط بها مجموعة إختيارية من الحواسيب وتوفر مجموعة من الخدمات تتعلق بتقديم المعلومات ولها وظيفة إعلامية متطورة إذا ما أحسن إستخدامها، تسمح للمشاركين فيها بالتنقل بصورة حرة بين المواقع المسموح بها، ويتم نقل الملفات (صور، معلومات.....إلخ) بين حاسوب وحاسوب دون الاعتماد على حاسوب مركزي للتوزيع، يستفيد منها الافراد والمؤسسات كل حسب مجاله (علي و درويش،2016، ص43).

و Internetهي إختصار للتعبير الإنجليزي international network والذي يشير إلى شبكة المعلومات العالمية، يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والاقمار الصناعية بحيث يكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها (علي ودرويش،2016، ص43).

1 . 3 . تعريف إدمان الانترنت:

تعتبر الطبيبة كمبرلي يونق **Kimberly Young** أول من وضع مصطلح الادمان على الانترنت حيث تعد من النفسانيين الاولين الذي عكفوا على دراسة إدمان الانترنت في الولايات المتحدة الامريكية سنة1994 ، وفي سنة 1996 نظم أول منتدى حول الانترنت بعنوان" علم النفس الانترنت "يظم مجموعة من الاطباء النفسانيين الامريكيين، حيث تم في هذا المنتدى طرح مصطلح "إدمان الانترنت المرضي "من طرف إيفان غولدبرغ (**Goldberg**) كفكرة ساخرة بهدف إثارة الموضوع وجعله أكثر مناقشة، كما إقترح مجموعة مساندة لمدمني الانترنت، لكن هذا المصطلح لم يلقى القبول الفوري من مختلف الاكاديميين ومتخصصي الصحة النفسية، وأدى إلى جدل كبير حول وجود مثل هذا الاضطراب نظرا لحداثة الموضوع، فرأى البعض أنه لا يرقى لدرجة الادمان كما هو الحال في إدمان المخدرات والكحول(حلاسي وفايدي،2019،ص58).

ويقول جوناثان بيشوب (Jonathan) المتخصص بالكيانات الاجتماعية" أن الانترنت بيئة وأنت لا يمكنك أن تدمن على بيئة"، ويصف المشكلة أنه مشكلة أولويات ويمكن حلها بتشجيع الناس كي يضعوا أولويات أهدافهم وخططهم بدل الوقت الذي يقضونه في الانترنت ويضيف البعض أنه لا يمكن إدمان الانترنت فقط لأنها تأخذ الكثير من الوقت، وتأدي إلى تجاهل العائلة والصداقات والنشاطات الاجتماعية، بل هي فقط نزعة بعض الاخصائيين الذين يريدون أن يسمو كل ما قد يشكل خطر أو مرض جديد، ومن جهة أخرى يرى فريق آخر من الباحثين أن الادمان هو المصطلح الصحيح لوصف الاشخاص الذي يستغرقون وقت طويل في الانترنت، ومن التظليل وصف" الادمان "على أنه إستغراق كثير من الوقت على شبكة الانترنت(حلاسي وفايدي،2019،ص58). وعرف إدمان الانترنت على أنه" إضطراب في التحكم في الدوافع المرتبطة ببعض نشاطات الانترنت ومترافقة بأعراض الإدمان، مثل الحاجة الملحة للارتباط بالشبكة، وحالة من الاشتياق وعدم قدرة الفرد على منع تفكيره فيه عندما يكون غير مرتبط بالانترنت وفقدان الإحساس بالوقت لما يكون على الشبكة مما يؤدي إلى ظهور مشاكل شخصية وإجتماعية (العربي وفريحات،2018، ص25 . 34).

وعرفه (مختار وصفوت،2018) على أنه"حالة نظرية من الاستخدام المرضي لشبكة الانترنت، تصعب مقاومتها، وتؤدي بالضرورة إلى التعود الذي قد يتحول إلى نمط سلوكي يلبي بشكل وهمي أو حقيقي حاجات أو رغبات نفسية وحياتية، والذي قد ينتج عنه إضطرابات متعددة ومتنوعة في السلوك"(مختار وصفوت،2018 ، ص128).

1 . 4 . النظريات المفسرة لادمان الإنترنت:

1 . 4 . 1. الإتجاه السلوكي : يرى النموذج السلوكي أن أسباب السلوك تكمن في البيئة الحالية التي تحدث فيها المثيرات ويحدث فيها التدعيم والعقاب لاستجابات محددة لهذه المثيرات، بمعنى أن أسباب السلوك تكمن في عملية التعلم، أي العملية التي يتم بها تغيير سلوك الفرد في إستجابته للبيئة ، إذن فالسلوك السوي وغير السوي هو نتيجة أنماط التعلم، وأن أنماط التعلم غير التوافقية هي السبب في السواء واللاسواء النفسي ، ولذلك قد يساعد إعادة التعلم في تغيير السلوك، لذلك يسعى العالج السلوكي إلى تغيير الاستجابات من خلال نفس أنماط التعلم التي ساعدت على حدوثها أساسي(منوخ وخضر.2019،ص227 . 244).

1 . 4 . 2.الإتجاه المعرفي :يرى هذا الإتجاه أن المعارف السيئة التوافق كافية للتسبب في ظهور الاعراض المرتبطة بإضطراب الإدمان، فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل الشك الذاتي وإنخفاض كفاءة الذات وتقدير الذات السلبي فالأفراد الذين يقضون أوقاتا كثيرة أمام الانترنت بدلا من أسرهم غالبا ما يكون لديهم أساليب معرفية شاملة مكونة من تعدد المهام ومعالجة زائدة السرعة وإفتقاد أهداف التوجه متوسطة أو بعيدة المدى، وعادة ما يستخدمون الكومبيوتر نقطة أساسية لكل أنماط تواصلهم مع العالم (منوخ وخضر.2019،ص227 . 244).

1 . 4 . 3.النموذج المعرفي السلوكي:

ترى هذه النظرية أن إدمان الانترنت يتسم بأعراض الإدمان مثل :الصمت، تغير المزاج، والانسحاب والصراع، والانتكاسة .ومن هذا المنظور فإن مدمن الانترنت يبدي صمتا في ممارسة نشاطه، ويعاني من خبرات الاشتهاء للموضوع الذي يدمنه، ويعاني من الانشغال بالانترنت عندما تكون الخدمة غير

متاحة، ومن أعراض الاسحاب عندما يقل الانترنت، ومن الصراع مع الآخرين بسبب أنشطته مع الآخرين ومن الانتكاسة بالعودة إلى الأنترنت مرة أخرى (يونس،2016، ص25).

ويرى (Davis)أن مصطلح ادمان الانترنت خاطئ، وأن كلمة الادمان تنطبق على الاعتماد الفيزيولوجي بين الفرد والمثير (عادة ما يكون مادة)، ويرى أن إستخدام مصطلح " الإستخدام الباثولوجي للانترنت "هو الأنسب لهذا السلوك، وقد وضع نموذجا لتفسير هذا السلوك، يشير فيه إلى أن العوامل السيكوباتولوجية هي أحد الأسباب الرئيسية وعنصر أساسي وضروري في حدوث أعراض الاستخدام الباثولوجي للانترنت، ولا تأدي في حد ذاتها إلى أعراض الاستخدام الباثولوجي للانترنت (غالمي،2017، ص68).

وتتمثل الضغوطات في النموذج المعرفي السلوكي للإستعمال الباثولوجي للانترنت في التجربة الاولى للانترنت، أو تجربة تقنيات حديثة لأول مرة ، فرغم الصوبة التي قد تكون في التجربة الاولى لكن الاهم من ذلك هو الأداء في تلك التقنية التي ظهرت جديدة بالنسبة له، فقد يقع الفرد لأول مرة مثلا في تجربة المواقع الجنسية أو الدردشة أو البيع والشراء أو غير ذلك من المواقع ، فالتعرض لهذه المواقع سبب رئيسي بعيد لحدوث أعراض الاستخدام الباثولوجي للانترنت ، وبوصفها عاملا مساعدا قد تطور من أعراض الاستخدام الباثولوجي للانترنت، بالاضافة إلى عامل" التعزيز "في التجارب الجديدة للفرد ، فعندما يقوم الفرد بتجربة جديدة فإنها تتعزز للاستجابة المقبلة ، فإذا كانت الاستجابة إيجابية فإن ذلك يعزز الفرد في إعادة النشاط وتكراره حتى يصل إلى نفس الاستجابة المماثلة للاستجابة الأولى (غالمي،2017، ص 69).

ويعتبر الاستخدام المرضي للانترنت أكثر من إدمان سلوكي، فهو عبارة عن نموذج علاقة بين الانترنت ـ المعارف ـ السلوك وهي عوامل تنتج من الافكار السلبية للفرد وافترض ديفس (Davis) أنها تأخذ صيغتين:

الصيغة الخاصة :تتضمن الاستخدام المكثف أو سوء الاستخدام لمحتويات الانترنت أو وظائفه حيث في خالة عدم الدخول إلى الانترنت يتعرض الفرد لإضطرابات سلوكية محدد(يونس، 2016، ص25).

الصيغة العامة :إستخدام مكثف ومتعدد الجوانب يؤدي إلى نتائج شخصية ومهنية سالبة، وتتضمن أعراض هذا الاستخدام العام المعرف اللاتوافقية، والسلوكيات المتصلة بإستخدام الانترنت التي لا ترتبط بأي محتوى نوعي أو خاص، وأضاف" ديفس "أن الفرد ينسحب ويتوجه تدريجيا للخبرات التي يواجهها التي يواجهها على الانترنت، ويبدأ في صياغة خيالات يفضلها على العلاقات الوجه للوجه والتواصل المباشر ومن المنظور المعرفي فإن المدمن يشعر بالخوف والقلق من المشكلات والازمات ويكون أكثر فزعا وخوفا من الآخرين من إدراك تلك الازمات والمشكلات، ويمكن أن يكون هذا النمط من التفكير أن يؤدي إلى الاستخدام القهري للانترنت، ويكون كميكانزيم هروب نفسي لتجنب المشكلات الواقعية او المدركة(يونس،2016، ص25) .

وقد حدد ديفس عاملين أساسين يظهر من خلالهما الاستخدام المرضي للأنترنت:

. **المحدد** :الاستخدام المكثف، وسوء إستخدام الانترنت وتطبيقاتها المختلفة، وإستخدام المواقع الخاصة بالالعاب وغيرها.

غير المحدد :متصل بالوقت الذي يقضيه المستخدم بدون هدف محدد (يونس،2016، ص26) .

1 . 4 . 4.نظرية الهروب من الذات:

ترى نظرية الهروب من الذات أن مشكلة إدمان الانترنت مثل مشكلات الادمان الاخرى يحدث لمحاولة للاغتراب الذاتي المصاحب بحالة مزاجية سلبية حيث أن الادمان يمكن أن يخدم عرض الهروب من صعوبات الواقع، ويتضمن الهروب من الذات الخطوات التالية:

. مواجهة الواقع والذي لا يتلاءم مع التوقعات مثل النتائج غير المرضية.

. الانفعالات السلبية كالاكتئاب .

. الإستجابة لهذه الحالات المريحة بمحاولة الهروب من هذا الفكر إلى حالة لا وعي، أو برود تتسم بإنكار المستقبل، وغياب الاهداف البعيدة وجمود الفكر تزيد فيها محاولات الانتحار رغبة في الهروب من مشكلات الحياة، والميل الى الهروب من الذات قد يكون عاملا رئيسيا في صياغة مشكلات سلوكية بين المراهقين مثل الادمان والاندفاعية

وعندما يتلاءم الانترنت كوسيلة هروب، فإن الفرد يدخل إليها باستمرار مما يعطيه شعور زائفا بالقوة والانجاز والعمق (يونس،2016، ص26) .

1 . 5 . تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

عرف Kkarjaluoto. Eric مواقع التواصل الاجتماعي على أنها"مواقع للانترنت يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة"(غسان و المقدادي،2013، ص24)

ويعرفها زاهر راضي، بأنها"من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني مع أعظاء لهم الاهتمامات والهوايات نفسها"(ناوي وهبة،2021، ص13).

2 . إدمان موقع التواصل الاجتماعي تيك توك:

2 . 1 . تعريف موقع التواصل الاجتماعي "تيك توك":

."تيك توك "هي شبكة إجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية، تم إطلاقها في سبتمبر 2016 بواسطة مؤسسها" نشانغ بيمنغ"، كما يعرف التطبيق باسم Douyn (ولد طاطة و جلطي، 2022، ص22).

ويعرف أيضا انه " تطبيق إجتماعي للفيديوهات القصيرة الإبداعية المصاحبة للموسيقى، تستهدف الشباب من خلال تسجيل ونشر الفيديوهات القصيرة إلي مدتها 15 ثانية، وتسمح للمستخدمين بإختيار الفيديو الخاص بهم وواجهة الموسيقى المصاحبة له (مهى،2021 ، ص 373 . 443).

2 . 1 . نشأة موقع التواصل الاجتماعي "تيك توك":

تطبيق" تيك توك "هو تطبيق للهواتف الذكية إسمه" دوين"، موطنه الاصلي الصين، أنشأ في سبتمبر2016 ، من طرف شركة Byte Dance الصينية، المعروفة من خلال منصة المحتوى الاخباري الشهير جدا "TikTok " Toutian المتخصص في تصميم ومشاركة مقاطع الفيديو الموسيقية القصيرة (اقراد،2023 ، ص138 .148).

ظهرت فكرة نشأة التطبيق عندما كان رجل الأعمال الصيني" أليكس تشو "وهو مسافر على متن قطار إلى كاليفورنيا التي تضم شركة قوقل، حيث الهمه مشهد مجموعة من المراهقين يتسكعون

منهم من يستمع إلى موسيقى والبعض الآخر يلتقط سيلفي أو يصور مقاطع فيديو قصيرة ويشاركونها مع أصدقائهم، وقد شغل هذا الامر" إليكس تشو "وصرفه عن عمل فيديو تعليمي قصير كان يسعى إلى تطويره آنذاك، وفي أوت 2014، أطلق " إليكس تشو " تطبيق" ميوزكلي Musical.ly " بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه مع شركة "لويس بانج" في الاسواق، المتعلق بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز (5) دقائق للقضاء على الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة على الخط(One Line) ، مما يتيح مجال أوسع للتعليم والاستفادة من المحتوى المعروض ، لأن طول الفيديو التعليمي يشعر بالملل، وبالتالي صرف المتعلمين عن المحتوى، رغم ذلك فشل التطبيق وكبديل لذلك تم تحويل الفكرة إلى فيديوهات للرقص وتأدية بلاي باك play back بدلا من فديوهات تعليمية. (ولد طاطة، وجلطي ،2022، ص22).

وفي سبتمبر 2016 أطلق الصيني" تشانغ يمينغ "تطبيقا جديدا إسمه" تيك توك "يقوم على فكرة " ميوزكلي "، الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين، وإنتقل مستخدمو" ميوزكلي " إلى تطبيق" تيك توك " دون الحاجة إلى إنشاء حساب جديد، كون مالك" ميوزكلي "الصيني "أليكس زو "هو نفسه نائب المدير التنفيذي للتطبيق" ، وفي سنة 2017 تم دمج Toution وTikTok و Musical.ly من طرف شركة Dance Dyte بمبلغ يتراوح مليار و 800 مليون دولار (ولد طاطة، وجلطي ،2022، ص22).

وقد عرف " تيك توك "شعبية كبيرة في الدول الآسيوية خاصة الصين واليابان، وخلال عام من إصداره (2018) أصبح التطبيق الأكثر تنزيلا في العالم، حيث وصل في نفس السنة الى 500 مليون مستخدم نشط شهريا، وقد إشتهر التطبيق عند المراهقين الأوربيين والأمريكيين، ليصل عدد المشتركين في فرنسا نحو (2,5 مليون) مستخدم، وفي سنة 2019 رصد النظام الأساسي قيام التطبيق بجمع معلومات حول الأطفال دون سن (14 سنة)، ونشرها وعرضها للجمهور بطريقة غير قانونية مما أدى إلى تغريمه بمبلغ قياسي يقدر ب(5,7 مليون دولار) في الولايات المتحدة الأمريكية من طرف لجنة التجارة الفيدرالية(FTC) ، بالإضافة إلى فتح تحقيق حول حماية الأطفال من هذه المنصة من طرف مكتب مفوض المعلومات (ICO) بالمملكة المتحدة (اقراد،2023 ، ص138 .148).

ووصل تطبيق" تيك توك "في بداية سنة (2023) إلى مليار مستخدم شهريا، أي ما يقارب ربع إجمالي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المقدر ب (4,5مليار) مستخدم، ويعتبر الشباب والمراهقين أكثر فئة استخداما للتطبيق، حيث أن غالبية مستخدميه تتراوح أعمارهم بين(18 سنة و 24سنة) بمتوسط إستخدام يصل 850 دقيقة/ الشهر" (مات ألغرين،2023).

وعرف "تيك توك" الحضر في كثير من الدول مثل الهند وإندونيسيا وبنغلاديش وأرمينيا ودول أخرى لأسباب مختلفة، كإعتبار المحتوى المنشور غير أخلاقي، وفي الولايات المتحدة الأمريكية إعتبرت التطبيق تهديد للأمن القومي، وهذا ما دفع إدارة" تيك توك "والشركة الأم Dance Dyte إلى إنشاء مقرات للشركة خارج الصين، فأنشأ التطبيق مكاتب له في جميع دول العالم ووظيف أكثر من (60 ألف) شخص (اقراد،2023 ، ص138 .148).

2 . 3 . خصائص موقع التواصل الاجتماعي "تيك توك":

يتميز موقع تيك توك بمجموعة من الخصائص تميزه عن التطبيقات الاخرى نذكر منها:

. يستخدم "تيك توك "الخوارزميات لإدارة المحتوى المقدم من المستخدم، علاوة على ذلك، يمكن لمستخدمي" تيك توك "التعبير علنا عن رغبتهم في التواصل مع المستخدمين الآخرين ومشاركة تقييماتهم الشخصية لمحتوى النظام الاساسي، والتي بدورها تغذي الخوارزميات التي تقرر المحتوى الموجود في خلاصة الملف الشخصي للمستخدم (Zhang. 2022.p43.50).

. التطبيق قائم كله على المحتوى الذي ينشئه المستخدمون، ويسمح التطبيق للمستخدمين بمشاهدة المقاطع الموسيقية وتصوير مقاطع فيديو خاصة بهم (الربايعية ودويكات،2023، ص888 . 917).

ـ يقدم تطبيق تيك توك فيديوهات جذابة لا تتعدى (15ثانية)، مع إضافة الموسيقى والمؤثرات الصوتية و الملصقات التي تضاف إلى الوجه وذلك بإستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية، وهي فيديوهات يسهل تسجيلها في مختلف الاماكن ومشاركتها على الفور دون أي متطلبات فنية، ودون أن يستغرق مشاهدتها وقتا وجهدا، فيعرض التطبيق مقاطع الفيديو الواحد تلو الآخر ما يمكن من مشاهدة مئات الفيديوهات لساعات ممتدة، كما يمكن مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي (عابد وبن ناصر،2022، ص40).

. يعتبر التطبيق منصة تحديات مميزة، ولا يمكن الوصول لمحتويات الفيديو بواسطة محركات البحث ومواقع الويب العادية، وتنتشر الفيديوهات في تطبيق" تيك توك "على نطاق واسع، وهذا ما يمكن من تحقيق الشهرة عبر قواعد جماهرية من المعجبين والمتابعين(عابد وبن ناصر،2022، ص40).

. يوفر" تيك توك "الفرصة لإنشاء مقاطع فيديو بسرعة، وهي تركز بشكل أكبر على تنسيقات الفيديو القصيرة والتفاعلات أكثر من الصور والنصوص وقد أفاد "كوس" أن المستخدمين الشباب يحققون أقصى إستفادة من الميزات المختلفة للمنصة، ويميلون إلى إستخدام المزيد من الوظائف في "تيك توك "وتقدم منصات التواصل الاجتماعي خدمات غامرة من خلال الخوارزميات، وسيرى المستخدمون دائمًا ما يريدون رؤيته أو تفاعلا بسيطا ومباشرا للتعليقات وقد قدم Meng وScherr أسبابًا مماثلة لإستخدام"تيك توك"كالتواصل الاجتماعي والهروب والتعبير عن الذات أو الإسترخاء، وفي هذا السياق فإن وجود علاقة بين إستخدام Tik Tokوالعوامل النفسية يمكن أن يساعدنا على فهم عملية إدمان " Tik Tok" بشكل أفضل(Zhang. 2022.p43.50).

2 . 4 . العوامل المساهمة في تزايد إقبال الشباب والمراهقين على "تيك توك":

هناك مجموعة من العوامل المساهمة في تزايد إقبال الشباب والمراهقين على تطبيق" تيك توك " نذكر منها :

. تنوع المحتوى وثرائه .

. تساعد وتدعم المستخدمين في التعبير عن مهاراتهم وخبراتهم من خلال الفيديوهات القصيرة

. النمط التفاعلي لتطبيق.

. إستخدام لوغاريتمات قوية تجعل المحتوى المنشور من جانب المستخدمين بمثابة علامة مميزة يسهل الوصول اليها.

. الاستفادة من قنوات الاتصال المباشرة (على الخط) وغير المباشرة (بدون انترنت) لتحسين التأثير عبر التوسع في رقعة الوصول للشباب (مهى،2021 ، ص373.443) .

2 . 5 . التأثيرات السلبية والايجابية لموقع "تيك توك":

2 . 5 . 1 . التأثيرات الايجابية:

يتسم تطبيق" تيك توك "بمجانية التحميل عبر برامج تشغيل الأندرويد والأبل، وسهولة إستخدام أدوات تحرير الفيديو الموجودة داخل التطبيق والتي تسمح حتى للشباب ذوي المعرفة المحدودة بالتكنولوجيا إبتكار فيديوهات والوصول إليها.

. يتسم التطبيق بالسهولة، والقبول الإجتماعي لمستخدمي التطبيق كمشاهدين أو كمؤدين لعروض الفيديو أو كلاهما.

. يستطيع المستخدم إختيار مدى رغبته في المشاركة مع المستخدمين الآخرين.

. قدرات الاتصال داخل التطبيق تتسم بالتنوع والاختلاف عن شبكات التواصل الاجتماعية الاخرى حيث يعتمد الاتصال في تطبيق" تيك توك "على الاهتمامات المشتركة بين المستخدمين من خلال نوعية الفيديوهات التي يركز عليها المستخدم .

. يستخدم التطبيق الذكاء الإصطناعي لتوزيع الفيديوهات حسب نوعها وإهتمامات المستخدمين وتعتمد هذه اللوغاريتمات على الفيديوهات الأكثر مشاهدة أو إعجابا من جانب المستخدم، مما يسمح للمستخدمين لتطبيق" تيك توك "من الحصول سريعا على متابعين.

كما يستخدم الشباب" تيك توك "للتعبير عن آرائهم في القضايا الاجتماعية ذات الأهمية بالنسبة لهم (بوستة،2022، ص44).

2 . 5 . 2 . التأثيرات السلبية:

. الإستخدام المكثف للتطبيق يمكن أن يؤدي إلى مشكلات نفسية لدى الشباب مثل التشتت وضعف القدرة على إدراك الوقت وإنخفاض وقت التعلم، وهي من بين مؤشرات الادمان.

. إنخفاض جودة الحياة وحدوث العديد من المشكلات الصحية، وإنخفاض القدرة على الاداء في العمل.

. ضعف العلاقات الإجتماعية.

. إحتمالية الترويج للمعلومات الخاطئة والشائعات، خاصة أن التطبيق" تيك توك "يتضمن تكنولوجيا تسمح بتبديل الوجوه وعمل فيديوهات بوجوه وهمية وهو ما يسمح بإمكانية الترويج لتلك الشائعات(مهى،2021 ، ص373.443).

وتوصلت دراسة (سالي ناصر،2022) إلى أن اهم الآثار السلبية لتيك توك نجد:

. الغيرة

. الإحباط والاكتئاب

. القلق والاضطراب

. الهوس

. التحرش والتنمر (سالي ناصر،2022، ص 467. 501).

خلاصة:

لقد إستطاع موقع "تيك توك" الانتشار سريعا وواسعا بين أوساط الشباب والمراهقين، **و**أن يخلق سلوكيات جديدة لدى مستخدميه خاصة لدى فئة المراهقين الذين تحول لديهم في كثير من الاحيان إلى ملجأ لإشباع حاجاتهم، والهروب من الواقع، وإستعماله كوسيلة للترفيه والتواصل خاصة أنه يتيح لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم ورغباتهم بكل حرية من خلال إنشاء ونشر فيديوهات وتبادلها مع أصدقائهم هذا الانتشار الكبير للتطبيق، وما يقدمه من مضامين قد تنتج عنه آثار سلبية خاصة على هوية المراهق التي نتطرق إليها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث: أزمة الهوية

. تمهيد

1 . الهوية

1 . 1 . مفهوم الهوية

1 . 2 . أبعاد الهوية.

1 . 3 . تشكيل الهوية.

1 . 4 . العوامل المؤثرة في تشكل الهوية.

1 . 5 . النظريات المفسرة للهوية.

2 . أزمة الهوية

2 . 1 . مفهوم أزمة الهوية.

2 . 2 . أشكال أزمة الهوية.

2 . 3 . طبيعة أزمة الهوية عند المراهق.

2 . 4 . عوامل المساهمة في أزمة الهوية عند المراهق.

2 . 5 . واجبات المربين من أجل اكتساب المراهقين الاحساس بالهوية.

. خلاصة

تمهيد:

غالبا ما يربط مصطلح الهوية بالمراهقة، حيث تعتبر الهوية أهم متطلبات النمو في هذه المرحلة من مراحل النمو لدى الفرد، ويشير "إريكسون" في نظريته النمو النفسي الاجتماعي إلى أن أزمة الهوية من الازمات النمائية، وتنشأ أزمة الهوية نتيجة التغيرات السريعة التي تطرأ على المراهق بالاضافة إلى المطالب والتوقعات الاجتماعية ما يجعل المراهق في صراعات داخلية وخارجية

وفي هذا الفصل نتناول مفهوم الهوية وأبعادها، والعوامل المساهمة في إنجاز الهوية والنظريات المفسرة بالاضافة الى تعريف ازمة الهوية، وأشكالها والعوامل المساهمة في أزمة الهوية، وأخيرا واجبات المربين تجاه المراهقين في مساعدتهم على تحقيق الهوية.

1 . الهوية:

1 . 1 . مفهوم الهوية:

1 . 1 . 1. لغة:

الهوية البئر البعيدة القعر (معجم المعاني)

وفي معجم الغني :الهوية منسوب إلى" هو "فهوية الإنسان حقيقته المطلقة وصفاته الجوهرية".

والهوية في معجم الرائد :هي حقيقة مطلقة في الأشياء والأحياء مشتملة على الحقائق والصفاة الجوهرية (معجم المعاني)

وفي المعجم الفلسفي " هي حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتسمى أيضا وحدة الذات"(علي,2005,ص24) .

1 . 1 . 2 . اصطلاحا:

. ويرى" إريكسون "أن الهوية هي إحساس فردي وإجتماعي، من خلال تبني الفرد إيديولوجية المجتمع والتمسك بها، من قبيل فكر ديني، سياسي، قيمي... إلخ (هريدي،2011، ص151).

يرى مرسى (2002) على أن الهوية "شعور الفرد بكونه قادر على العمل كشخص منفرد دون إنغلاق العلاقة بالآخر أي تحقيق تفرده وتقوية أدواره الاجتماعية وإعادة تقويمه لعلاقاته بعالمه وبالآخر وتوجهه نحو أهداف محددة "(مرسي ،2002، ص54).

ويصفها إريكسون بقوله "هي عملية تتم في إطار الثقافة الإجتماعية للفرد، وأنها ذات تأثير نفسي متزامن مع كافة مستويات الوظيفة العقلية التي يستطيع المرء عن طريقها تقيم نفسه في ضوء إدراكه لما هو عليه، و إدراك الآخرين له، وأنها عملية نفس/إجتماعية دائمة التغير والنمو"(علي،2005، ص33).

وعرف هوية الأنا بأنها "إدراك الحقيقة بأن هناك تماثل ذاتي، واستمرارية في طرق الانا التكاملية، وفي نمط الفردية الشخصية، وأن هذا النمط يتوافق مع التماثل والاستمرارية للمعنى الشخصي كما يدركه الآخرين الذين يمثلون أهمية في الوسط الاجتماعي للفرد "(السيد عبد الرحمان،1998أ، ص14).

ويعرف Kunen و Bosma الهوية فيقول" الهوية من حيث الجوهر علائقية، وتتطور في إطار سلسلة من التفاعلات بين الشخص والسياق، بمعنى آخر نسق دينامي"(حدية والبعزاوي،2021).

ويعرفها معجم مصطلحات الطب النفسي الهوية":الهوية هي ببساطة تعرف الشخص على نفسه"(الشربيني، 2006، ص80).

1 . 2 . أبعاد الهوية:

حدد إريكسون بعدين للهوية كالتالي:

1 .2 .1 . البعد الايديولوجي: تنقسم كلمة أيديولوجيا إلى قسمين logos ومعناها علم، و idéo فكر أو منظومة أفكار، وتظم هذه المنظومة كل المعتقدات والاتجاهات والآراء الخاصة بالافراد وبالرجوع إلى إيديولوجية الأنا المقصود بها كل ما يضمه هذا البعد من نواحي مهنية ودينية سياسية وخلفية الفرد لأسلوبه في الحياة بما تشمل من قيم وأهداف ومعايير، وتشمل هوية الأنا الايديولوجية حسب" مارشيا "الدين، السياسة، المهنة، أسلوب الحياة، ويعتبر الدين أهم المحركات الاساسية الضابطة للشخصية.

1 . 2 . 2 . البعد الإجتماعي :وهو البعد الذي رآه" إريكسون "موجه نحو الخارج كونه مرتبط بإختيارات المراهق الإجتماعية، ولهذا نجد من يطلق عليها هوية العلاقات بين الاشخاص، ويرتبط هذا البعد بالأدوار الإجتماعية كالصداقة والتعامل مع الجنس الآخر (بوتفنوشات ومزوز، 2017، ص663 . 691).

وفي دراستنا تطرقنا إلى أربع أبعاد للهوية هي :

. مفهوم الذات :هو قدرة المراهق على فهم ذاته وتصوراته عنها، وعن علاقته بالمقربين منه.

. **تقدير الذات** :هو قدرة المراهق على تقبل النقد والقدرة على تحقيق الاهداف والقدرة على النجاح والشعور بالثقة.

. الاتجاه نحو الآخر :هو القدرة على التعبير عن المشاعر وتكوين صداقات والانجذاب إلى الجنس الآخر.

. الميول الدراسية والمهنية :هو القدرة على التفوق الدراسي والمشاركة في الانشطة المختلفة وإختيار المهنة التي تتفق مع ميول ورغبات المراهق.

(شند،2015،ص515 . 542).

1 . 3 . تشكل الهوية عند المراهق:

تعتبر الهوية المظهر النفس إجتماعي للمراهقة، ففي هذه المرحلة تجد الهوية شكلا خاصا بها، وترتبط الهوية بالظروف التاريخية للذات والمجتمع ولا يمكن الفصل بينهم (بوتفنوشات ومزوز، 2017)، وتبدأ عملية تشكل الهوية بظهور الأزمة ممثلة في درجة القلق والاضطراب المرتبط بمحاولة المراهق تحديد وجوده من خلال البحث عما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات إجتماعية ذات معنى، أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي، وتبدأ الهوية في التشكل مع بداية تساؤلات المراهق مثل من أنا؟ وما دوري في الحياة؟ وتزداد أكثر وضوحا مع بداية إختيار المراهق لما يتناسب مع ميوله، وقدراته من المعتقدات والأدوار، وممارستها والإلتزام بها، ولقد أشار"إريكسون" إلى أن عملية تحديد الهوية هي عملية ديناميكية تتوقف نتيجتها على شكل ونوع العوامل المتعلقة بالماضي والحاضر والمستقبل (مزراق،2021، ص172 .173).

وحسب إريكسون هناك ثلاث عناصر متداخلة في تشكيل الهوية هي:

. إدراك الأفراد لأنفسهم على إعتبار أن لديهم نفس الاستمرارية الداخلية أو المماثلة، أي انهم ينبغي أن يخبروا أنفسهم عبر الزمن بإعتبار أنهم ما زالوا في الحاضر نفس الاشخاص الذين كانوا في الماضي.

. حاجة المراهق إلى إدراك الآخر لوحدته.

. الإستمرارية الداخلية للمراهق والخارجية المحيطة (تشمل الاستمرارية الداخلية كل ما هو نفسي فردي ذاتي، والخارجية المحيطة كل ما له صلة بالمجتمع) (بوتفنوشات ومزوز، 2017، ص663 . 691).

ويكون البعد النفسي الاجتماعي الذي يظهر خلال فترة المراهقة إحساسا بهوية الأنا إذا كان موجبا، أو إحساسا بتميع الدور إذا كان سالبا، ويؤكد إريكسون على الطبيعة النفسية الاجتماعية لهوية الانا، دون أن يركز على الصراعات بين البنيات النفسية بل يركز على الصراع داخل الأنا نفسها أي ما بين الهوية مقابل تميع الدور، والتأكيد على طريقة تأثر الأنا بالمجتمع وخاصة جماعة الأقران (جابر،1990، ص177). كما أن اختيار الدور الجنسي شيء ضروري لنمو الإحساس بالهوية الشخصية لدى المراهق. (بوتفنوشات ومزوز، 2017، ص663)

1 . 4 . العوامل المساهمة في إنجاز الهوية لدى المراهق:

تعرف المراهقة بأنها "المرحلة التي تتميز بنضج الدافع الجنسي وظهور مجموعة من الصفاة البيولوجية والنفسية والاجتماعية تدفع بالفرد إلى تكوين صورة جديدة عن ذاته وذات الآخرين، وإنشاء نظام علائقي جديد مع بيئته يساعده على تنظيم شخصيته وترسيخها"(معاليقي،2004، ص36).

ويعرفها (إنجلش وإنجلش) بأنها "فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضج الاعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى إكتساب النضج" وهي بذلك مرحلة إنتقالية يصبح المراهق رجلا راشدا أو إمرأة راشدة (العيسوي،2005 ص15).

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حساسة من مراحل النمو لدى الفرد ، حيث يعتبر إنجاز الهوية أهم متطلباتها ،حيث تتداخل عدة عوامل في إنجازها نذكر منها :

1 . 4 . 1 . مفهوم الذات: يستمر حس الأطفال ووعيهم بالذات ليصبح معقدا ومتمايزا وحسب بحث هارتر (1998 . 1999 . 2006) يوجد العديد من الذوات في مرحلة المراهقة: ذات مع الأم، والأب، والاصدقاء والشركاء الرومانسين،....الخ، فبينما يميل الأطفال إلى وصف أنفسهم في ضوء خمسة أبعاد رئيسية تتضمن القدرة المعرفية والرياضية والسلوك، والكفاية الاجتماعية والمظهر الجسمي ، فإن أوصاف المراهقين لقدراتهم المعرفية تتمايز لتشمل التحصيل الدراسي والقدرات العقلية والابتكارية ، وعلاماتهم

الدالة على كفايتهم الاجتماعية والصداقات الحميمية والعلاقات الرومانسية، والكفاية في العمل(مزراق،2021،ص184)

وبجانب هذه الرؤية المتمايزة عن الذات تأتي القدرة على التفكير في الذات بأساليب متناقضة معتمدة على الموقف والظروف، والشائع لدى المراهقين أن يصفو أنفسهم بالناجحين في بعض السياقات وغير ناجحين في سياقات أخرى، وحسب فيشر(1980) فإن المراهقين على وعي بعدم الإتساق (مثل لا أفهم كيف أتحول بسرعة من المرح مع أصدقائي إلى الشعور بالقلق عند الذهاب إلى المنزل ثم الإحباط والتهكم مع والدي)، وهناك سمتان ترتبطان بالضيق الواضح الذي ينتاب المراهقين في المراهقة الوسطى حيث يميل المراهقين إلى الإنشغال بما يعتقده الآخرون عنهم، ويمكن أن تؤدي الرسائل المتناقضة التي يتلقاها المراهقون من مجموعات مختلفة من الأشخاص المهمين(الوالدين –الأقران ....إلخ) إلى إرباك وصراع حول أي السمات المطلوب تبنيها، ويدرك المراهقون التناقض بين مستوى إنجازهم الحالي مع ما يودون أن ينجزوه في المستقبل، وعندما يكون التناقض بين الحالات الحقيقة والمثالية طفيفا يحتفظ المراهقون بمشاعر جيدة عن أنفسهم فيمكنهم وضع أهداف وتحديد الأعمال وعلى العكس عندما يبدو التناقض بين الذوات الحقيقية والمثالية، فإن من المستحيل جسر الهوة بينهما مما قد يترك أثرا سلبيا على تقدير الذات (مزراق،2021، ص185)

1 .4 . 2 . تقدير الذات: يشير تقدير الذات إلى الحس التقييمي للذات، وترتبط التقييمات الايجابية للذات بالنتائج الايجابية مثل التحصيل المدرسي، وشعبية الفرد، وشعوره العام بالسعادة، وفي المراهقة يعتقد بشكل عام أن الإعتبار الايجابي للذات يقي الشباب من النتائج السلبية مثل الفشل الدراسي التسرب من المدرسة، الجنوح، السلوك الجنسي والاكتئاب، وقد يعكس الاشتراك في السلوك العدواني والمضاد للمجتمع الجهود التي يبذلها المراهق لتعزيز تقديره بذاته، والفوز بإستحسان الأقران (معاوية والفرحاتي، 2015، ص 857)

1 . 4 . 3 . الأسرة والأصدقاء: إن نمط التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الوالدين واحدا من أهم المؤثرات في نمو هوية الطفل، إذ يفترض أن يدعم الوالدين عمليا نمو الهوية لأبنائهم من خلال مدهم بالأمان العاطفي والتقبل والتعاطف والرفقة (السيد عبد الرحمان،1998)، ويشكل التشبه والتماثل بالنماذج

الموجودة في المحيط الاجتماعي أحد المصادر الأساسية للاحساس بالهوية لدى الفرد، كما يرى إريكسون أن بداية تكوين الهوية هي محاكاة الطفل لوالديه والاشخاص الذين يحضون بأهمية كبيرة في حياته (بشرى المرابطي،2021).

وتقل أهمية الأسرة في مرحلة المراهقة ،حيث أن المراهق يتجه إلى إقامة صداقات وعلاقات متبادلة مع الاصدقاء عن طريق تكوين جماعات يسعى المراهق إلى الإنتماء إليها حيث يتوحد المراهقون بعضهم البعض في المعتقدات والافكار والقيم، ويقدمون المساعدة لبعضهم البعض خاصة في الفترات التي تتسم بالقلق وعدم الراحة النفسية، ويرى (born.2005) أن المراهق قد يلجأ إلى التوحد مع ما يشاهده في المجال الفني والإعلامي بمختلف أجناسه من أبطال في حال فشله في الانتماء الى جماعة الأقران، ويعتبر إريكسون هذا التوحد شكلا من أشكال مقاومة الإحساس بتشتت الهوية ، كما يرى إريكسون ضرورة سماح الوالدين للمراهقين باستكشاف الأدوار وأن لا يمارسوا الاجبارية في عملية الاختيار لي تفادي الانعكاس لذواتهم، بل يمكن للآباء تسهيل كل من الفردية والتواصل، لأن المراهق يرفض سيطرة المحيط الاسري والاجتماعي ويدافع عن جماعة اقرانه(بشرى المرابطي،2021).

1 . 4 . 4 . المجتمع: يلعب المجتمع دورا بارزا في التأجيل أو التعجيل بتحقيق الهوية، فالمراهقين يحاولون الإلتزام بالقواعد الثابتة في المجتمع وعدم الخروج عليها، ويحاولون تحقيق الالتزام الأيديولوجي والاجتماعي، من خلال الإشتراك في الجماعات، وحتى الأحداث الجانحين يحتاجون إلى الاحساس بالهوية من خلال الانتماء الى جماعة الرفاق، لذلك يلوم إريكسون المجتمع على فشله في تحقيق النمو السوي للهوية ويحمل الكبار مسؤولية ما يحدثه المراهقين من جرائم، لأنهم لم يعطوا لهم فرص ذات قيمة لتحقيق هويتهم، كما يرى إريكسون أن أخطار المراهقة ليس فقط في تميع الدور، بل في التكيف مع أيديولوجيا تدعم الهوية السلبية(السيد عبد الرحمان،1998ب، ص291).

وتختلف طرق تحديد الهوية بإختلاف الثقافات، فالثقافة الأمريكية مثلا تركز على نمو الهوية من خلال الفردية الكاملة، في حين نجد دول أخرى كالصين واليابان تركز على العلاقات الوثيقة بالآخرين في إحراز الهوية ومن خلال عضوية الفرد في نظام إجتماعي ثابت (نجيب وآخرون، 2016، ص 152 . 160).

1 . 4 . 5 . عوامل مرتبطة بالشخصية: المراهقون الذين تتميز شخصيتهم بالمرونة والانفتاح الكلي على القيم والمعتقدات المتصارعة عادة ما يطورون هوية ناضجة، والمراهقون الذين يفترضون إمكانية الوصول إلى الحقيقة المطلقة دائما يميلون إلى انغلاق الهوية، في حين يكون المراهقين الذين يفتقرون إلى الثقة حول معرفة أي شيء يعدون في معظم الاحيان مشتتي الهوية، أما المراهقون الذين يقدرون إمكانية إستخدام معايير عقلانية للإختيار ما بين البدائل المتوقعة فمن المحتمل أن يصلوا إلى مرحلة تحقيق الهوية (الكتناني ،2019، ص12).

1 . 4 . 6 . العوامل المعرفية: تعد القدرة المعرفية لدى المراهق عاملا مؤثرا في إكتساب الهوية الشخصية، ذلك أن المراهق يجب أن يكون قادرا على تحديد قدراته بصورة موضوعية، وكما يمكن أن تعين هذه القدرات المراهق في تحديد هويته يمكن أن تزيد في صعوبة البحث عن الهوية من خلال إمكانية تخيله كل أنواع الاحتمالات بالنسبة للهوية (الكتناني ،2019، ص13).

1 . 4 . 7 . العولمة: العولمة عملية تتطلب زوال المسافات والحدود بين الدول في العلاقات الاجتماعية بينها، وأدت ثورة الإتصال والمعلومات وعولمة الإقتصاد والسياسة التي شهدتها العالم في نهاية القرن الماضي إلى تغيرات ثقافية وقيمية تزداد كل يوم وتيرتها وتأثيراتها على كل مجتمعات العالم، وتشكل أهم التغيرات والتحولات التي أثرت وستأثر في تشكيل مجتمع القرن الواحد والعشرون، ومن ثم معالم وتوجيهات المؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية فيه (**نجيب وآخرون**،2016 ، **ص**160.152).

1 . 5 . النظريات المفسرة للهوية:

1 . 5 .1 . الهوية عند إريكسون :Erikson

يرى(1966)Erekson أن تشكيل الهوية من متطلبات النمو في مرحلة المراهقة ، و أوضح أن أزمة الهوية (إنجاز الهوية) هي الأزمة الكبرى في مرحلة المراهقة ، وأن مفهوم الذات يتعرض إلى تغيرات شديدة وحرجة في هذه المرحلة ، ويجب على المراهق أن يدرك ذاته بوصفها شيء ثابت عبر الزمن فشخصيته اليوم وثيقة الصلة بشخصيته في الأمس وبما ستكون عليه في المستقبل، ويواجه الفرد العديد من التحديات في العديد من جوانب الحياة مثل التحصيل الدراسي والعلمي والمنافسة في المدرسة والعمل

وتشكيل العلاقات الحميمية والتكيف مع أكبر قدر من الاستقلالية والمتطلبات البيئية الجديدة وبناء خطط للمستقبل (erekson.1966. p322).

ويرى إريكسون أن الفرد عندما يدرك ذاته يسطيع أن يكون بالغ بطريقة صحيحة، ويتفق في هذا مع كفافي (1997) الذي يشير إلى أن تقدير الذات هو "حسن تقدير المرء لذاته، وشعوره بجدارته وكفاءته، ومع بداية البلوغ فإن معظم المراهقين يبدؤون في إعادة تقييم أنفسهم ويقارنون بنائهم الجسمي ومعلوماتهم ومهاراتهم ومواهبهم مع تلك التي عند أقرانهم وعند الآخرين الذين يعجبون بهم وكلما تقدم النمو يحاول المراهقون أن يسدوا الثغرة بين الذات المدركة والذات المثالية " (كفافي ،1997، ص 501).

وقد تختلط الأدوار التي يتطلع المراهق لإختيارها، والدور الجنسي والمكونات الهامة للهوية الشخصية فبعدما كان الدور الجنسي في الطفولة المبكرة تحديد الفرق بين الذكر والأنثى ، ومعرفة ما يتوقعه المجتمع من سلوك الأطفال الذكور والإناث ، أصبحت تضاف إليها عدة ملامح أخرى ، وفي الوقت الذي كان الطفل فيه قبل مرحلة المراهقة يركز ميوله وعواطفه نحو الأطفال من نفس الجنس نجده في مرحلة المراهقة يبدا الجنس الآخر يحتل مكانا مهما في حياته العاطفية ، ولا شك أن التغييرات الجسمية التي تحدث في بداية المراهقة يكون لها تأثير كبير في إستثارة هذه الميول الجديدة (شند،2015،ص515 . 542).

1 . 5 . 2 . الهوية عند جيمس مارشيا:

حاول"**مارشيا**" التحقق من صدق نظرية" **إريكسون**"، وترجم هذا المفهوم من خلال نموذجه المعروف عن رتب الهوية في مجالين الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية، وطور "**مارشيا**" مفهوم تشكيل الهوية كمحاولة لدراسة الشخصية في هذه المرحلة، ويرى" مارشيا " أن هناك أربع أشكال من الهوية تنشأ في فترات الذروة للنمو الشخصية، وهي أربع أمزجة مختلفة في عملية تشكيل الهوية في المراهقة المتأخر(18 إلى 20سنة) (الكتناني ،2019، ص18).

وقد حدد" مارشيا "الرتب الأربعة للهوية من خلال بعدين أساسيين أوضحهما" إريكسون "في نظريته عن تكوين الهوية:

. مشتتي الهوية :**Identity Defused** هم أشخاص لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد، ولم يدركوا الحاجة لأن يكتشفوا خيارات أو بدائل بين المتناقضات، وربما يفشلون في الإلتزام بأيديولوجيات ثابتة.

. منغلقي الهوية :**Identity Foreclosed** هم أشخاص لم يمروا بأزمة الهوية لكن تبنوا معتقدات أخذوها جاهزة من الآباء ومن المحيطين بهم، أي تبنوا معتقدات مكتسبة من الآخرين ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم ومطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص وتبصر أو إنتقادها.

. معلقي الهوية :(**moratorium**)هذه الفئة من الأشخاص مرو أو يمرون حاليا بأزمة، خبروا بشكل عام الشعور بهويتهم وبوجود أزمة، ولم يكونوا بعد هوية، وسعو بنشاط لإكتشافها، لكن لم يصلو إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم.

. منجزي الهوية :(**Identity achieved**) هذه الفئة من الشباب مرو بأزمة وإنتهوا من تكوين الهوية محددة (السيد عبد الرحمان،1998ب، ص289).

1 . 5 . 3 . الهوية عند برزونسكي :

يرى" برزونسكي "أن الهوية شعور منظم بالمعنى النفسي والذي يتكون من القيم والمعتقدات والاهداف التي يلتزم الفرد بها، كما يختلف الأفراد عن بعضهم البعض في إستخدامهم للعمليات المعرفية الاجتماعية في حل قضاياهم وإتخاذ القرارات، وعملية تشكيل الهوية.

ويشير" برزونسكي "إلى أنه يجب النظر إلى تنمية الهوية من خلال منظور إجتماعي ومعرفي، وهذا المنظور يؤكد على عملية الاستكشاف ويحاول الأفراد خلال مرحلة لمراهقة أن يتأقلموا ويتكيفوا مع الازمات التي تواجههم من أجل الاستناد عليها في تحقيق الهوية، ومن خلال هذا الادراك الاجتماعي فإن المراهق يدرك ويعالج الواقع (شند،2015، ص515 . 542).

2 . أزمة الهوية:

2 . 1 . مفهوم أزمة الهوية:

عرف *ماير* (*Mayer*) أزمة الهوية بأنها درجة القلق والاضطراب المختلط المرتبطة بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال إكتشافه ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات إجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي (محمود ،2011، ص25 .34).

ويعرفها مرسي (2002) بأنها" فشل الفرد في تحديد هوية معينة، والتخطيط لمستقبله المهني والشعور بالجدوى ووجود هدف، وإضطراب شخصيته ولذلك يسعى الفرد لوجود هوية جديدة"(مرسي،2002، ص57).

ويعرف عبد الرحمان (2013) أزمة الهوية بأنها" أزمة يمر بها المراهق فيعاني من معرفته لنفسه بوضوح في الوقت الراهن، فيشعر بالضياع والانهيار الداخلي وتميه الهوية"(مرتضي،2022،ص430 . 471). ويشير معجم مصطلحات الطب النفسي أنه تحدث مشكلات الهوية مرتبطة ببعض الاضطرابات النفسية أو كحالة مستقلة تسبب عدم وضوح الاهداف والقيم والطموحات أو تعرف الشخص على هويته الجنسية وإنتمائه للجماعة (الشربيني،2006، ص80).

يشير هريدي (2011) أن أزمة الهوية هي" إخفاق المراهق في تنمية هوية شخصيته بسبب خبرات طفولية سيئة وظروف إجماعيه، فتؤدي إلى شعور بعجز عن إختيار عمل أو مهنة أو مواصلة تعليم أو يعاني صراع العصر وشعوره بالتفاهة وعد التنظيم الشخصي وعدم وجود أهداف للحياة"(هريدي،2011، ص151).

ويرى (Maier.H.W.1965) أن "أزمة الهوية هي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة، وتشير إلى عدم القدرة على إختيار المستقبل أو متابعة التعليم كما تنطوي على الاحساس بالاغتراب وعدم الجدوى، وانعدام الهدف، وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني، واضطراب الشخصية، ومن ثم البحث عن هوية سلبية"(مرسى،2002، ص 57).

ويعرف جابر و كفافي (1991) أزمة الهوية على أنها" حالة من القلق يخبرها بالدرجة الأولى المراهقون الذين يجدون أن من الصعب عليهم أن ينمو هوية شخصية محددة المعالم بوضوح وأن يتبنوا دورا متسعا لهم في المجتمع"(جابر ،وكفافي،1991).

ويعرفها بول جودمان Boul Gudiman بأنها "إحساس في مجتمع لا يساعد المراهق في فهم ذاته ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعينه في الاحساس بي قيمته الاجتماعية، والمجتمع الحديث لا يحرم الشاب من القدوة والمثل فحسب وإنما يعطلهم عن القيام بدور له معنى في الحياة "(مرسى،2002، ص57)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن أزمة الهوية هي فشل المراهق في تحديد هوية محددة وهي حالة من الاضطراب في الشخصية و القلق وعدم القدرة على فهم الذات وتقديرها، وعجز في تحديد الاهداف و تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين وتحديد أدوار إجتماعية ، أو تبني هوية سالبة.

2 . 2 . أشكال أزمة الهوية:

حسب إريكسون فإن الفرد يمكن أن يمر خلال نموه بعدة مستويات من أزمة الهوية تتمثل في:

2 . 2 . 1 . أزمة هوية طفيفة: تضمن مشاعر عدم اليقين والاستغراب كتبديل الصف المدرسي أو تولي مهنة جديدة مثلا، ويعتقد إريكسون" أن الإنسان يميل في كل خطوة من نموه كإنسان محدود إلى الشعور إلى أنه متقطع داخليا "، فحتى الطفل يمكن أن يشعر بالاغتراب بشدة، وفي كل أزمة هوية يتم ثانية مس المشاعر القديمة من الشك والخجل أو الذنب، فالحياة اليومية مليئة باللايقين والوظيفة التأليفية للأنا دائما موجودة لترميم كل ما يرهق مزاجنا ويشل مبادرتنا.

2 . 2 . 2 . أزمة هوية ثقيلة: تحدث عندما يتم إنهاك عملية التمثل اللاشعوري للخبرات حيث تحدث الكثير من الصعوبات وتكون إما دفعة واحدة أو من خلال تقطعات في وضع الحياة مثال ذلك الرجل في سنوات العمر الاوسط الذي ينهكه تغيير عمله، وغارق في أزمة مالية وعليه في الوقت نفسه الاعتناء بأمه .

2 . 2 . 3 . أزمة هوية قاسية: تحدث عندما تكون الأحداث التي تصيب الفرد أقل توقعا، وتربك المنظور الكلي للحياة كموت قريب، أو تشخيص مرض خطير أو عجز...إلخ، فأزمة الهوية يمكن أن تترافق مع خبرات فشل وخجل واضحين كالرسوب والإفلاس، وليست فقط عبارة عن صراعات نفسية داخلية.

2 . 2 . 4 . أزمة هوية وخيمة: تحدث عند تفاقم أزمة برنامج النمو الاجتماعي النفسي بشكل إضافي من خلال حدث غير متوقع مثل الطفل الصغير الذي يفقد أحد والديه في أواسط طور النمو الاوديبي ويحس بصورة لاشعورية أنه ساهم في موته.

2 . 2 . 5 . أزمة هوية مزمنة: تحدث عند الافراد الذين يعانون من وضع إجتماعي متدني، ويشعرون بعدم الانتماء إلى مجتمعاتهم بالفعل، وأنهم مستبعدون ومرفوضون مثل الاطفال المسعفون (بيتر كونسن، 2010، ص129.128).

2 . 3 . طبيعة أزمة الهوية عند المراهق:

يعد إريكسون أول من تناول مفهوم أزمة الهوية عند المراهقين، بوصفه مطلبا نفسيا إجتماعيا في المراهقة، وحوله إلى مفهوم مركزي في علم النفس(نجيب وآخرون،2016 ، ص152. 160).

ويرى إريكسون أن الحل الناتج عن الصراعات والازمات السابقة يمكن أن يخدم في هذه المرحلة كأساس للبحث عن الهوية، وعليه فالتغييرات الجسمية المهمة ونظرات المجتمع الواجب مراعاتها كلها ظروف يواجهها المراهق في هذه المرحلة التي حاول فيها بناء هويته من خلال العديد من الأدوار التي سوف يختبرها، ويكمن الخطر في إضطراب أحد تلك الادوار، نتيجة عدم الوصول إلى توجهات واضحة وعدم إدماج دور إجتماعي بعد(Michel .2006 .P303).

وتعتبر مرحلة المراهقة من أعنف ما يواجهه الانسان في مراحل تطوره، ويطلق على النمو في هذه المرحلة ب (زوبعة النمو) فالجسم يصبح مركز الاهتمام من خلال نموه المفاجئ والسريع إلى جانب التغييرات الفسيولوجية وتأثير الهرمونات، مما يسبب صراعات وأزمات تجعل المراهق يفقد التعرف على نفسه فيسأل من انا؟، وهنا تبرز مشكلة الهوية التي تكمن جوهر الصراع في هذه المرحلة في حياة الفرد ولا تتوقف هذه الزوبعة في التغييرات الجسمية فقط، بل تمس أيضا العمليات المعرفية، كون المراهقة مرحلة تشهد عمليات إعادة التنظيم لتفكير الفرد، يترتب عليها ظهور مستوى جديد من النشاط العقلي، يعرف بالتفكير الشكلي، وهو تفكير منطقي ومجرد، فالنمو المعرفي الذي يوازي النمو الاجتماعي يهيئ للمراهق الارضية التي تساعده على معرفة الادوار المناسبة (مرحلة الاستكشاف) وتجريبها وإختيار المناسب منها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى التكيف مع تلك الادوار أي الالتزام بها (بوتفنوشات و مزوز ،2017، ص663. 691).

وفي صراع المراهق نحو تأكيد هويته يشير إريكسون إلى أن الكثير من المراهقين يواجهون إنتشارا وتشتتا مستمرا فيما يخص قدراتهم الخاصة ومكانهم المنتظرة داخل مجتمعهم ولذلك يستمر تسائل

المراهق لنفسه ويشمل عدة أسئلة من أنا؟ ما دوري في المجتمع؟ وهل أنا مازلت طفلا أو أصبحت راشدا؟ وإذا كنت قد وصلت إلى الرشد فهل لدي ما يمكنني من أن أكون إنسانا له قيمة كزوج أو أب؟ وماذا لدي من قدرات ومكونات شخصية تمكني من الكسب والعمل والنجاح؟.....إلخ وينشغل المراهقون إنشغالا بالغا بسبب هذه الأسئلة أو المشكلات الخاصة بذاتيتهم وهويتهم فالمراهق في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يباح له أن يتكلم أو يسمع أو يطيع فقط، بل هو الآن له مركزه في جماعته ومركزه ، ويجب أن يشارك الآخرين بالعمل أو القول ، وهنا تظهر رغبة المراهق في تأكيد هويته وإظهارها في محاولاته لكسر القيود التي توضع على نشاطه ، وقد تظهر هوية المراهق بطريقة إيجابية في مسؤوليته نحو الجماعة التي ينتمي إليها من خلال القيام ببعض الخدمات أو الاصلاحات بهدف النهوض بتلك الجماعات ، كما قد تظهر هوية المراهق من خلال الانحراف، وإختيار هوية سالبة مضادة للمجتمع، كمحاولة يائسة لإستعادة بعض السيطرة على هويته ، مفضلا أن يكون بهوية سالبة من أن يبقى بدون هوية(عبد المعطي و قناوي،2001، ص292).

ويعتبر" إريكسون" أن أزمة الهوية هي حالة عادية في النمو السوي للشخصية، وضرورية من أجل إستمرارية نمو الأنا وحل المشاكل المتعلقة بالعلاقات مع الآخرين، وإختيار الادوار الاجتماعية المناسبة، كما تقدم إمكانية تحكم المراهق في مشاعره وإنفعالاته.

ويرى السيد عبد الرحمان (1998ب) أن نجاح حل أزمة الهوية يتوقف على ما يقوم به المراهق من إستكشاف للبدائل والخيارات في المجالات الاجتماعية والأيديولوجية وما يحققه من إلتزام أو تعهد بالقيم والمعايير السائدة في مجتمعه، ويلعب المجتمع دورا مهما في تحقيق أو تعليق الهوية، فالتنشئة الاجتماعية من أهم العوامل في نمو هوية الأفراد، فالوالدين مثلا يدعمون عمليات نمو الهوية من خلال إمداد أطفالهم بالأمان العاطفي من خلال المظاهر السلوكية التي توضح هذه العمليات، وفي المقابل فبرودة العلاقة بين المراهق وولديه من شأنها أن لا تحقق الأمان العاطفي الذي يحتاجه المراهق لإكتشاف هويته ، كما يكون التدليل والحماية الزائدة من طرف الاسرة والحد من الحرية عامل في إنغلاق الهوية، ويفترض أنصار نظرية التعلم الاجتماعي أن الآباء الذين يتمتعون بمستوى ناضج من

نمو الهوية، يقدمون نموذج يحتذى به من أبنائهم المراهقين من خلال تقليدهم في عملية التعلم (بالملاحظة) ويطورون بذلك هويتهم (السيد عبد الرحمان،1998ب، ص290 . 291).

2 . 4 . العوامل المساهمة في أزمة الهوية:

يمكن تحديد ثلاث أنواع من العوامل لها دخل في حدوث أزمة الهوية:

. عوامل تتصل بتكوين ماضي شخصية الفرد منها التنشئة الإجتماعية.

. عوامل تتصل بنظرة الفرد إلى المستقبل: طموحاته آماله وأهدافه وتصوراته لما يتوقعه من المجتمع خاصة الجماعة المرجعية.

. عوامل تتصل بالحاضر :القيم والمعايير والاوضاع السائدة في الثقافة التي يعيش فيها، ولدى الجماعات التي ينتمي اليها (حلاسي وفايدي،2019، ص24 . 25).

2 . 5 . دور المربين في إكساب المراهقين الاحساس بالهوية:

حتى يتمكن المراهق من إكتساب الاحساس بالهوية ويتجنب الاحساس بانتشار وتشتت الهوية على المربين في البيت أو المدرسة أن يراعوا :

. يجب أن يكون المربون على قدر من المرونة في فهم المراهق ووجهات نظره وتجنب إتساع الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، وفتح باب المناقشة والحديث بقلب مفتوح وعقل مستنير حول الموضوعات الهامة في حياته بدلا من إتباع أسلوب الوعظ والإرشاد، وبذلك يتمكن المراهق من إكتساب الهوية الايجابية التي تدفعه لخدمة نفسه ومجتمعه.

. إستغال ميول المراهق وقدراته في تنمية شخصيته، ومساعدته على شغل أوقات فراغه وإستثمارها.

. العمل على إتاحة الفرصة أمامه للمشاركة في خدمة المجتمع بما يشعره بقيمته عند خدمة الآخرين ويألف ذلك مع نفسه ومع الآخرين من خلال إحترام الآخرين لآرائه، ونتائج أفعاله، وتدريبه على القيام بأمور هامة، وتنظيم خططه بنفسه، وتعبئته لرؤية الاخطاء على أنها خطوات إيجابية في سبيل الهدف، وليست عوائق تحول بينه وبين تحقيق غاياته.

(عبد المعطي وقناوي،2001، ص292)

خلاصة:

إن تحقيق الهوية أو تعليقها يتوقف على ما يقوم يه المراهق من إستكشاف للبدائل والخيارات في المجالات الاجتماعية والأيديولوجية، وما يبذله من مجهودات متواصلة، وما يقدمه السياق الاجتماعي بمختلف مؤسساته (أسرة، مدرسة، مجتمع .....) من عون ودعم.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

. تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. الدراسة الاساسية

. خلاصة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل تحديد منهج الدراسة وإجراءات الدراسة الاستطلاعية، بالاضافة إلى مجتمع البحث والعينة ووصف أدوات البحث المتمثلة في مقياس أزمة الهوية ل **شند سميرة محمد (2015)** ومقياس الادمان على تيك توك ل **نهى عادل محمد هريدي (2022)**، وإعادة التأكد من صحة صدقهما وثباتهما مع تحديد الاساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة .

01 . الدراسة الاستطلاعية:

يعتبر إجراء الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لكل بحث علمي؛ إذ تساعد على إتشاف ميدان الدراسة الاساسية وتحديد مجتمعها وعينتها وضبط إشكاليتها، كما تساعد على وقوف الباحث على الصعوبات التي قد تعيقه أثناء التطبيق أو تؤثر سلبا على سيرورة ونتائج التطبيق، إضافة إلى ذلك، فهي تتيح للباحث فرصة فحص الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة. وتحقيقا لأهداف الدراسة الاستطلاعية وعلى رأسها فحص الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم إجراءها بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة بسطيف بتاريخ2024/01/07، على عينة من التلاميذ قوامها (40) تلميذا وتلميذة من المستويات الثلاثة، وسيتم عرض نتائجها المتعلقة بإعادة حساب صدق وثبات مقياس إدمان "تيك توك" ومقياس أزمة الهوية في عنصر أدوات الدراسة.

02 . الدراسة الأساسية:

2 . 1. منهج الدراسة:

يمثل المنهج عماد البحث العلمي والطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم عن طريق إعتماد مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عمليات الوصول إلى نتيجة معلومة(سعد سلمان المشهداني،2019، ص117).

وفي دراستنا هذه التي تبحث العلاقة بين إدمان "تيك توك" وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوف، تم إعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يتلاءم مع طبيعة موضوعنا والذي يهتم ببيان العلاقة بين متغيرات الدراسة، ومعرفة نوعها إن وجدت.

2.2. حدود الدراسة:

2.2.1. الحدود المكانية :أجريت الدراسة بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة . سطيف .

2.2.2. الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في بداية الفصل الثاني من السنة الدراسة 2023/2024 في الفترة الممتدة بين 2024/01/15 و 2024/01/17

2 . 2 . 3 . الحدود البشرية: اشتملت الدراسة كل تلاميذ ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة الذين يستخدمون تطبيق " تيك توك"

2.3. مجتمع الدراسة:

أجريت الدراسة بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة (سطيف) ،على جميع التلاميذ الذين يستخدمون تطبيق "تيك توك" وقدر عددهم ب (220) تلميذ وتلميذة (111 ذكور، 109 إناث) ، ولابد من الاشارة هنا إلى أن ضبط وتحديد مجتمع الدراسة كان وفق لمعيارين أساسيين هما: أن يكون التلميذ يدرس بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة بالسنة الدراسية 2024/2023 ، وأن يكون التلميذ أحد مستخدمي تطبيق "تيك توك"، وقد تم التحقق من المعيار التاني بعد أن تم الحصول على إجابات التلاميذ حول السؤال التالي : هل تستخدم تطبيق "تيك توك" (نعم) . (لا).

-خصائص مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس

جدول رقم (01) :توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير جنس..

الجنس	العدد	النسبة%
ذكر	111	50,5
أنثى	109	49,5
المجموع	220	100,0

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أن مجتمع الدراسة تكون من (111) ذكور بنسبة 50,5% و (109)إناث بنسبة49.5% كما هو موضح في الشكل:

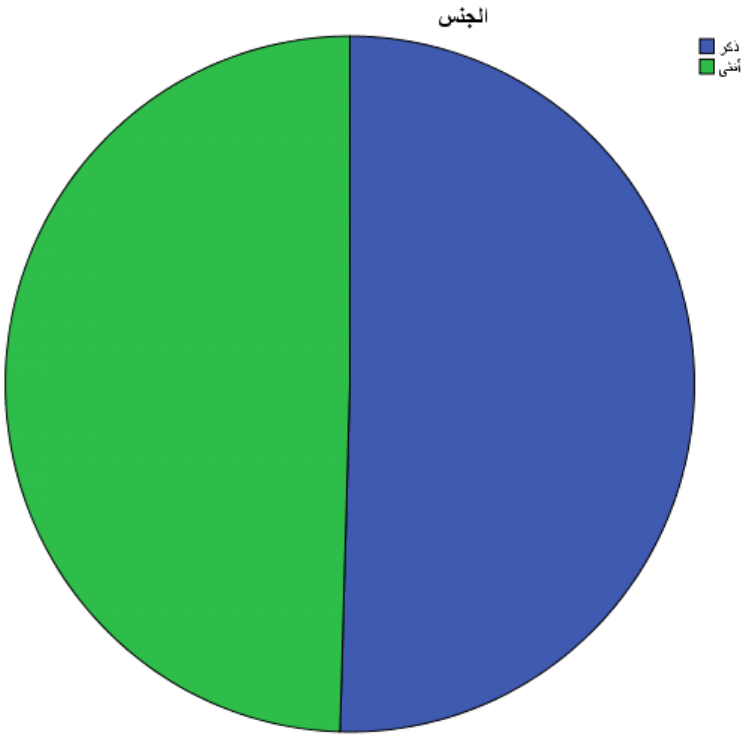

الشكل رقم (01): توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس.

خصائص مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي.

جدول رقم (02) : توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة%
أولى ثانوي	108	49,1
2ثانوي	62	28,2
ثالثة ثانوي	50	22,7
المجموع	220	100,0

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن مجتمع الدراسة تكون من (108) تلميذ من مستوى أولى ثانوي بنسبة % 49.1 و (62) تلميذ من مستوى الثانية ثانوي بنسبة28.2%، (50) تلميذ من مستوى ثالثة ثانوي بنسبة22.7% كما هو موضح في الشكل التالي:

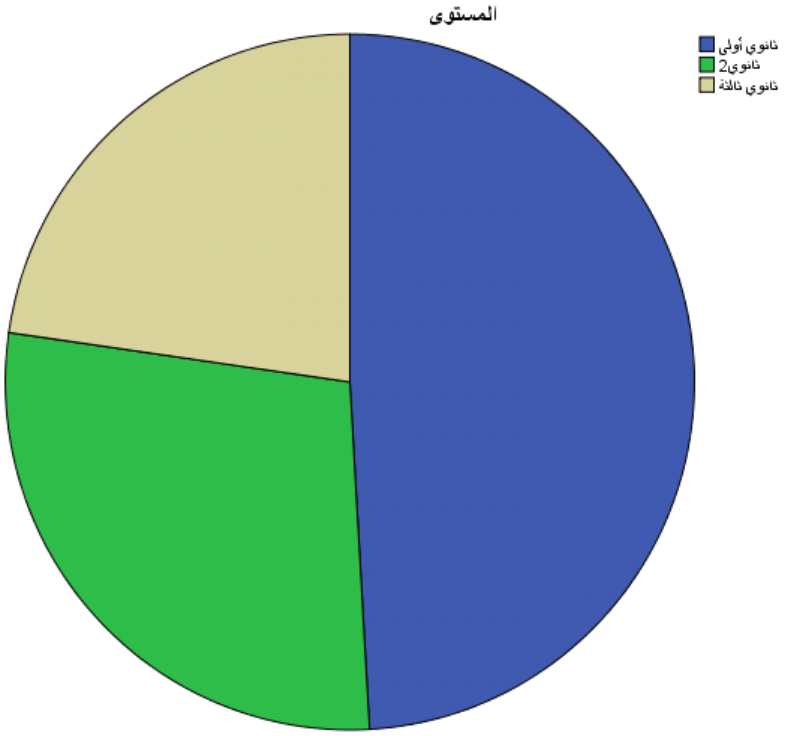

الشكل رقم(02): توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

4.2. أدوات الدراسة:

1.4.2. مقياس إدمان "تيك توك":

تم الاعتماد على مقياس إدمان "تيك توك" لـ **نهى عادل محمد هريدي** (**2022**)، تكون المقياس من 12 بندا، يجيب المبحوث على كل بند من البنود بإختيار أحد البدائل التالية (موافق أو محايد أو معارض).

1.1.4.2. تقدير استجابات العينة على مقياس الادمان على "تيك توك":

تم تصحيح المقياس بإعطاء ثلاثة (03) درجات للإجابة بموافق ، درجتين(02) للإجابة بمحايد، ودرجة واحدة (01) للإجابة بمعارض ، والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي 0.66=3/ (1-3) :وبناءا عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج:

جدول رقم (03) يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات مقياس الادمان على" تيك توك"

تقدير الاستجابة للعبارات	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض	[1-1.66]
متوسط	[1.66 -2.32]
مرتفع	[2.32-3]

2 . 4 . 1 . 2 . إعادة حساب صدق وثبات مقياس إدمان" تيك توك "لنهى عادل محمد هريدي (2022):

-حساب صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي البنائي للمقياس الادمان على " تيك توك" في الدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، باستخراج معامل الارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم (04) علاقة كل فقرة من فقرات مقياس الادمان على" تيك توك"بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
01	أستخدم تيك توك لساعات طويلة جدا على مدار اليوم	0.687	0.01	دال
02	لا أستطيع تقليل استخدام تيك توك	0.730	0.01	دال
03	لا أستطيع التوقف عن استخدام تطبيق التيك توك	0.515	0.01	دال
04	أشعر بالاشتياق الشديد إذا ابتعدت عن استخدام تيك توك لعدة أيام	0.683	0.01	دال
05	نشاطي على تيك توك يسيطر على حياتي اليومية بشكل كبير	0.868	0.05	دال
06	أعطي أولوية أقل لهواياتي / أنشطتي بسبب تيك توك	0.801	0.01	دال
07	أفضل التواصل على تيك توك عن التواصل المباشر	0.586	0.05	دال
08	-أتجاهل أصدقائي / عائلتي بسبب تيك توك	0.678	0.01	دال

09	أكون عصبيا في حالة عدم استخدامي تطبيق تيك توك	0.641	0.05	دال
10	أعاني من مشكلات صحية بسبب عدم استخدامي الزائد تيك توك	0.641	0.01	دال
11	انخفض ادائي الدراسي بسبب استخدام تيك توك	0.574	0.01	دال
12	يؤثر انشغالي بتطبيق التيك توك على اهتمامي بمظهري	0.650	0.01	
الدرجة الكلية			1	

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن كل الفقرات لها علاقة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.515،0.868) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى لمقياس الإدمان على" تيك توك" ويمكن تطبيقه في الدراسة الحالية .

. حساب الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية):

بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس، ونفس النسبة من أعلى درجات المقياس للعينة التي تكونت من (39) تلميذ، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم (05) دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الدنيا والعليا لمقياس الإدمان على" تيك توك"

	المستوى	**N**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة (ت)**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة**
الدرجة الكلية	المجموعة الدنيا	11	13,1818	,98165	-13.316	0.01	دال
	المجموعة العليا	11	27,9091	3,53425			

من خلال **الجدول رقم (05)** نلاحظ أن قيمة(ت) التي بلغت قيمتها (13.316-) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01) ، إذا **نستنتج أن مقياس الادمان على تيك توك له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.**

حساب ثبات مقياس الادمان على تيك توك:

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ

جدول رقم (06) معامل ثبات مقياس الادمان على تيك توك بطريقة الاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كرومباخ		عدد العبارات
مقياس الادمان على تيك توك	0.885	12

من خلل الجدول رقم (06) نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0.885) عالي جدا، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (07) ثبات مقياس الإدمان على تيك توك بطريقة التجزئة النصفية.

معامل الارتباط بين النصفين	**0.715**
معامل الثبات الكلي سبرمان براون	0.834

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي والذي بلغت قيمته (0.715) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لسبرمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي(0.834) ، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي جدا.

2 . 4 . 2 . مقياس أزمة الهوية :

تم الاعتماد على مقياس أزمة الهوية لصاحبته **شند سميرة محمد** (**2015**)، ويتكون المقياس من (58) عبارة، موزعة علر اربعة أبعاد هي :

مفهوم الذات.

تقدير الذات

الاتجاه نحو الآخر

الميول الدراسية والمهنية.

ويجيب المبحوث بالاختيار بين أحد البدائل التالية: موافق ،أحيانا ، غير موافق.

2. 4 . 2 . 1. تقدير استجابات العينة على المقياس أزمة الهوية:

يصحح المقياس بإعطاء الدرجة (03) عندما يجيب المبحوث بموافق وأدنى درجة (01) في حال أجاب بغير موافق والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي:

0.66=3/ (1-3)، وبناءا عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج:

جدول رقم (08) يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات مقياس أزمة الهوية.

تقدير الاستجابة للعبارات	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض	[1-1.66]
متوسط	[1.66 -2.32]
مرتفع	[2.32-3]

2 . 4 . 2 . 2 . إعادة حساب صدق وثبات مقياس" أزمة الهوية "لهدى حسن رأفت الخواص (2015):

-حساب صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي البنائي لمقياس أزمة الهوية في الدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، باستخراج معامل الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم (09) علاقة كل بعد من أبعاد مقياس أزمة الهوية بالدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
مفهوم الذات	0.675	0.01	دال
تقدير الذات	0.739	0.01	دال
الاتجاهات نحو الآخرين	0.670	0.01	دال
الميول الدراسية والمهنية	0.641	0.01	دال
الدرجة الكلية	1		

من خلال **الجدول رقم (09)** يتضح أن كل الأبعاد لها علاقة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.641) و (0.739) وهي دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة

(0.01)، وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى البنائي لمقياس أزمة الهوية ويمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

-حساب الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية):

بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس، ونفس النسبة من أعلى درجات المقياس للعينة التي تكونت من (39) تلميذ، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم (10) دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس أزمة الهوية.

	المستوى	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	المجموعة الدنيا	11	86,8182	13,15917	-6.956	0.01	دال
	المجموعة العليا	11	122,0000	10,40192			

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة(ت) التي بلغت قيمتها (6.956-) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01) ، إذا **نستنتج أن مقياس أزمة الهوية لشند سميرة محمد (2015) له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.**

حساب ثبات مقياس أزمة الهوية لشند سميرة محمد (2015):

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ

جدل رقم (11) معامل ثبات مقياس أزمة الهوية بطريقة الاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كرونباخ		عدد العبارات
مقياس أزمة الهوية	0.907	58

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0.907) عالي جدا ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (12) ثبات مقياس أزمة الهوية بطريقة التجزئة النصفية.

معامل الارتباط بين النصفين	**0.355**
معامل الثبات الكلي سبيرمان برون	**0.524**

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي والذي بلغت قيمته (0.355) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لسبرمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي(0.524) ، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

2 . 5 . الأساليب الإحصائية:

الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة بالاستعانة بالحزمة الإحصائيةSPSS22 هي:

. الاحصاء الوصفي (التكرارات- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات، المعيارية)

. إختبار كولموغروف سميرنوف وإختبار شابيرو ويلك لاختبار شرط التوزيع.

. معامل الارتباط بارسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.

. معامل الثبات ألفا كرونباخ.

. إختبار(ت) لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي.

. إختبار الدلالة الاحصائية (U) مان ويتني البديل عن إختبار(ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في الفرضية الثالثة والرابعة.

. إختبار الدلالة الاحصائية (H) كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الاحادي لاختبار الفرضية الخامسة والسادسة.

. معامل الارتباط سبرمان لحساب الفرضية العامة.

خلاصة:

لقد كانت نتائج إعادة حساب صدق وثبات أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس أزمة الهوية ل **شند سميرة محمد** (**2015**) ومقياس الادمان على تيك توك ل **نهى عادل محمد هريدي** (**2022**) إيجابية حيث أن المقياسين يتمتعان بدرجة عالية من الثبات و لهما القدرة على التمييز في قياس ما أعدا لأجله.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

. تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

. خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة، التي توصلنا اليها حول موضوع (**إدمان "تيك توك" وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة**)، وبيان أثر كل متغير حسب إستجابات أفراد العينة على أدوات الدراسة المعتمدة.

وقبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات بإستخدام الاساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من **شرط التوزيع الطبيعي** بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية والمتمثل في (**الإدمان على "تيك توك"، أزمة الهوية**)

جدول رقم (13) التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين.

المتغير	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الإدمان على تيك توك	,110	220	,000	,902	220	,000	دال
أزمة الهوية	,136	220	,000	,927	220	,000	دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول رقم (13) نلاحظ وبناء على قيم إختبار" **كولموغروف سميرنوف** "و"**إختبار شابيرو ويلك**"، أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة (**الادمان على "تيك توك"، أزمة الهوية**)، جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (**α=0.01**) ، مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغيرين لا يتوزعا توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية هي **أساليب لا بارمترية**.

1 . عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1 . 1 . عرض وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية:

1 . 1 . 1 . عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن :**مستوى الادمان على" تيك توك" متوسط لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي . بوقاعة .**

بعد معالجة إستجابات أفراد مجتمع الدراسة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس الادمان على" تيك توك "والدرجة الكلية، بالإضافة إلى ترتيب كل فقرة في المقياس وبالاعتماد على مستوى: (منخفض، متوسط، مرتفع) التي تم إعتمادها كما هو موضح سابقا، تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من فقرات مقياس الإدمان على تيك توك والدرجة الكلية.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
01	أستخدم" تيك توك "لساعات طويلة جدا على مدار اليوم	1,8909	,82035	1	متوسط [1.66-2.32]
02	لا أستطيع تقليل استخدام تيك توك	1,7000	,79439	4	متوسط [1.66-2.32]
03	لا أستطيع التوقف عن استخدام تطبيق تيك توك	1,7636	,84861	3	متوسط [1.66-2.32]
04	أشعر بالاشتياق الشديد إذا ابتعدت عن استخدام تيك توك لعدة أيام	1,8591	,86175	2	متوسط [1.66-2.32]
05	نشاطي على تيك توك يسيطر على حياتي اليومية بشكل كبير	1,5182	,71170	8	منخفض [1-1.66]
06	أعطي أولوية أقل لهواياتي / أنشطتي بسبب تيك توك	1,5318	,76085	7	منخفض [1-1.66]
07	أفضل التواصل على تيك توك عن التواصل المباشر	1,6409	,80702	6	منخفض

					[1-1.66]
08	أتجاهل أصدقائي / عائلتي بسبب تيك توك	1,3318	,63669	11	منخفض [1-1.66]
09	أكون عصبيا في حالة عدم استخدامي تطبيق تيك توك	1,3196	,59672	12	منخفض [1-1.66]
10	أعاني من مشكلات صحية بسبب عدم استخدامي الزائد تيك توك	1,3773	,68141	10	منخفض [1-1.66]
11	انخفض آدائي الدراسي بسبب استخدام تيك توك	1,6773	,82231	5	متوسط [1.66-2.32]
12	يؤثر انشغالي بتطبيق تيك توك على اهتمامي بمظهري	1,5000	,75550	9	منخفض [1-1.66]
الدرجة الكلية		1,5926	,47357	-	منخفض [1-1.66]

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس الادمان على "تيك توك" تراوحت بين(1.890-1.319) ، مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي(03) ، حيث كان في الرتبة الأولى الفقرة رقم(01) [أستخدم تيك توك لساعات طويلة جدا على مدار اليوم**]**، بمتوسط حسابي قدر ب(1.890)، وإنحراف معياري قدرت قيمته بـ (0.820) أما الفقرة رقم (09) **[**أكون عصبيا في حالة عدم استخدامي تطبيق التيك توك**]**إحتل المرتبة الأخيرة (12) بمتوسط حسابي قيمته (1.319) وإنحراف معياري قيمته (0.636) والمقياس ككل بلغت قيمة متوسطه الحسابي (1.319) وقيمة انحرافه المعياري (0.596) ، هذه القيمة تنتمي للمجال المحصور بين **[** 1 ، 1.66**]**، والتي تعبر عن المستوى المنخفض ، بذلك فإن **مستوى الادمان على تيك توك منخفض لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة.**

. 1 . 2 . عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أن :**مستوى أزمة الهوية لدى مجتمع الدراسة متوسط.**

بعد معالجة إستجابات أفراد مجتمع الدراسة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد التي تنتمي لمقياس أزمة الهوية والدرجة الكلية للمقياس بالإضافة إلى

ترتيب كل بعد في المقياس، وبالاعتماد على المستوى: (**مرتفع – متوسطة –منخفض**) التي تم إعتمادها كما هو موضح مسبقا، تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (15) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة لكل بعد من أبعاد مقياس أزمة الهوية والدرجة الكلية.

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
01	مفهوم الذات	2,2811	,32191	1	متوسط [2.32.1.66]
02	تقدير الذات	1,4718	,35536	4	منخفض [1.66.1]
03	الاتجاه نحو الآخرين	1,9382	,44085	2	متوسط [2.32.1.66]
04	الميول المدرسية والمهنية	1,6733	,40369	3	متوسط [2.32.1.66]
الدرجة الكلية		1,8991	,21639	-	متوسط [2.32.1.66]

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية للأبعاد تراوحت بين (-1.471 و2.281) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي(03) ، حيث كان بعد (مفهوم الذات) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.281) وإنحراف معياري قيمته (0.321)، أما بعد (تقدير الذات) فقد إحتل المرتبة الأخيرة (04) بمتوسط حسابي قيمته (1.471) وإنحراف معياري قيمته(0.355) ، والمقياس ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي(1.899) و إنحراف معياري قيمته (0.216) ، هذه القيمة تنتمي إلى المجال] 2.32 -1.66] أي **المستوى المتوسط** ومنه نستنتج أن **مستوى أزمة الهوية متوسط لدى مجتمع الدراسة**

1 . 1 . 3 . عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه" :لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على"تيك توك" تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث)** لدى مجتمع الدراسة.

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (**U**) مان ويتني البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) إختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مستوى الادمان على" تيك توك" تبعا لمتغير الجنس

الادمان على التيكتوك	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann–Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكور	111	109,06	12105,50	5889,500	12105,500	-,340	0.734	غير دال
	إناث	109	111,97	12204,50				
	الإجمالي	220						

من خلال الجدول رقم (16) أعلاه نلاحظ أن أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (220) فردا قد توزعوا بناء على مستوى الادمان على "تيك توك"حسب متغير الجنس إلى (111) ذكرا بواقع (109.6)كمتوسط رتب، و (109)أنثى بواقع (111.97) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار (**Z**)**مان ويتني** والتي بلغت (0.340-)نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يمكن القول بانها **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على "تيك توك" لدى أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير الجنس(ذكور . اناث).**

1 . 1 . 4 . عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه" :لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية** تعزى **لمتغير الجنس**(ذكور /**إناث**) لدى مجتمع الدراسة.

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (**U**) مان ويتني البديل عن إختبار(ت) لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مستوى أزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس

أزمة الهوية		حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكور	111	115,63	12834,50	5480,500	11475,500	-1,206	0.228	غير دال
	إناث	109	105,28	11475,50					
	الإجمالي	220							

من خلال الجدول رقم (17) أعلاه نلاحظ أن أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (220) فردا قد توزعوا بناء على مستوى أزمة الهوية حسب متغير الجنس إلى (111) ذكرا بواقع (115.63) كمتوسط رتب، و (109)أنثى بواقع (105.28) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (**Z**) **مان ويتني** والتي بلغت (1.206-)نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0.05 ، وبالتالي يمكن القول بانها **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ازمة الهوية لدى أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير الجنس(ذكور . اناث).**

1 . 1 . 5 . عرض و تحليل نتائج الفرضية **الجزئية الخامسة:**

نصت الفرضية الجزئية الخامسة على أن :لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على تيك توك تعزى لمتغير** المستوى **الدراسي لدى مجتمع الدراسة.**

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (**H**) كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (18): اختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في مستوى الادمان على تيك توك لدى أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي		حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الادمان على التيكتوك	أولى ثانوي	108	113,19	1.821	**2**	**0.402**	**غير دال**
	ثانية ثانوي	62	114,38				
	ثالثة ثانوي	50	99,89				
	المجموع	220					

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (220) فردا قد إنقسمت حسب إستجابتهم على المقياس إلى ثلاث مجموعات، تمثل المجموعة السنة أولى ثانوي وقد بلغ عددهم (108) فردا بمتوسط رتب بلغ 113.19 ، أما المجموعة الثانية فتمثل في تلاميذ السنة الثانية ثانوي وقد بلغ عددهم (62) فردا بمتوسط رتب بلغ 114.38 ، أما المجموعة الثالثة فتمثل في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وقد بلغ عددهم (50) فردا بمتوسط رتب بلغ 99.89 ، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليس (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (2) ب. 1.821وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا(α=0.05) ، ومنه نستنتج أنها: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على تيك توك لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.**

1 . 1 . 6 . عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

نصت الفرضية الجزئية السادسة على أن :**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية** تعزى **لمتغير** المستوى **الدراسي لدى مجتمع الدراسة.**

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (**H**) كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (19) اختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في مستوى أزمة الهوية لدى أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي		حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal–Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
أزمة الهوية	أولى ثانوي	108	111,60	1.877	**2**	**0.391**	**غير دال**
	ثانية ثانوي	62	102,17				
	ثالثة ثانوي	50	118,45				
	المجموع	220					

من خلال الجدول أعلاه رقم (20) نلاحظ أن إجابات أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (220) فردا قد إنقسمت حسب إستجابتهم على المقياس إلى ثلاث مجموعات، تمثل المجموعة السنة أولى ثانوي وقد بلغ عددهم (108) فردا بمتوسط رتب بلغ 111.60 ، أما المجموعة الثانية فتمثل في تلاميذ السنة الثانية ثانوي وقد بلغ عددهم (62) فردا بمتوسط رتب بلغ 102.17 ، أما المجموعة الثالثة فتمثل في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وقد بلغ عددهم (50) فردا بمتوسط رتب بلغ 118.45 وقد

أفرز إختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليس (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (2) ب 1.877 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) ، ومنه نستنتج أنها: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ازمة الهوية لدى أفراد مجتمع الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.**

1 . 2 . عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على أن :**لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان موقع "تيك توك "وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي بوقاعة.**

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (20) معاملات الارتباط بين درجات أفراد مجتمع الدراسة على أبعاد أزمة الهوية ودرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لدرجة الادمان على "تيك توك".

أبعاد أزمة الهوية والدرجة الكلية /الدرجة الكلية للإدمان على تيك توك	Rho de Spearman معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات	-0.109	0.106	غير دال
تقدير الذات	-0.095	0.162	غير دال
الاتجاه نحو الآخرين	-0.157	0.05	دال
الميول المدرسية والمهنية	0.116	0.086	غير دال
الدرجة الكلية لمقياس الادمان على تيك توك	-0.034	0.621	غير دال

يتضح من الجدول رقم (20) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس أزمة الهوية وأبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الادمان على" تيك توك" غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05) ، حيث بلغت قيمتها على التوالي (0.109-،0.095 ،0.157- ،0.116 ،0.034-) هي ضعيفة جدا وأغلبها غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.05)

نستنتج أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين إدمان موقع تيك توك وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة.

02 . تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2 . 1 . مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية:

إستهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين"تيك توك" وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة، خاصة في ظل الانتشار الواسع للتطبيق، ومعرفة مستوى كل من إدمان "تيك توك" وأزمة الهوية لدى مجتمع الدراسة، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي لدى مجتمع الدراسة، وبعد اتم إختبار فرضيت نقوم قيما يلي بتقسير تنائجه :

2 . 1 . 1 . مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الاولى:

أشارت نتائج الفرضية الأولى الى أن مستوى إدمان "تيك توك" لدى مجتمع الدراسة منخفض، ويمكن إرجاع ذلك ألى طبيعة المنطقة المحافظة، والرقابة والمتابعة الوالدية التي تقيد وتحدد المدة والمحتوى الذي يتعين على المراهقين متابعته، وتعدد وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي الذي قد يؤثر في حجم الاقبال على موقع "تيك توك" والادمان عليه، بالإضافة الى تكيف المراهقين مع مثل هذه التطبيقات التي أصبحت جزء من يومياتهم وأصبحت لا تأثر بشكل كبير عليهم ، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من نهى (2022) التي إستهدفت رصد مدى تحول استخدام "تيك توك" الى مايمكن تسميته بالاستخدام المفرط كمرحلة اولى ثم الهوس كمرحلة ثانية . والادمان كمرحلة ثالثة،ومن بين النالئج التي توصلت اليها الدراسة أن أفراد عينة الدراسة مدمنين بشكل عام بنسبة قليلة وأن أغلبية المبحوثين غير مدمنين للتطبيق وهذا مايتوافق مع دراستنا حيث ان 6,63% فقط مدمنين فقط بشكل كبير،و32,72% بشكل متوسط،و60,91% إدمان ضعيف ، وإختلفت مع نتائج دراسة هديل (2021) التي هدفت الى التعرف على مدى تأثير تطبيق تيك توك على المراهقين الفلسطنيين والي أظهرت أن هناك تأثير كبير لتطبيق" تيك توك على الطلبة وقد يرجع هذا الاختلاف إلى إختلاف طبيعة المنطقة التي اجريت فيها الدراسة.

2 . 1 . 2 . مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

أشارت نتائج الفرضية الثانية إلى أن مستوى أزمة الهوية لدى مجتمع الدراسة متوسط، ويمكن إرجاع ذلك إلى الصراعات النفسية والاجتماعية التي يعيشها المراهقين خاصة ان المنطقة محافظة وغالبا ما تعطي نموذج هوية جاهز للمراهق هذا من جهة ومن جهة أخرى يصعب فيه الاجماع على معايير سلوكية محددة و الالتزام بها في عصر أصبح تأثير العولمة ، ومختلف وسائل التكنولوجيا المتطورة تجعل الهوية تبنى في سياق عالمي من خلال الفرص التي تعطى للمراهق من أجل إستكشاف وتجريب أدوار مختلفة، خاصة في ظل الانتشار المتزايد لمختلف وسائل التواصل الاجتماعي.

وتتفق دراستنا مع دراسة كل من (منوخ وخضر 2019) و(عوض 2019) **محدب وسليماني(2022)** التي هدفت الى معرفة مستوى ازمة الهوية لدى المبحوثين، حيث اشارت نتائجها الى ان افراد البحث يعانون من ازمة هوية، دون تحديد مستواها.

2 . 1 . 3 . مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أشارت نتائج الفرضية الثالثة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ادمان "تيك توك"لدى مجتمع الدراسة تعزى لمتغير الجنس، وقد يرجع ذلك إلى تغير الواقع في الآونة الأخيرة حيث أن الاناث لا تفرض عليهم قيود كالسابق ولهن نفس الحرية التي يتمتع بها الذكور ،ثم ان التطبيق يؤثر بالشكل نفسه على الجنسين (ذكر . انثى) حيث أن المحتوى الذي ينشره يستهوي الجنسين بشكل متساوي، ولا يستهدف جنس دون آخر، وكون التطبيق متاح للجميع، حيث أن التطبيق متوفر في كل مكان وليس في مكان محدد يعطي فرصة الاستخدام لجنس على حساب الآخر ،كما أن إدراكهم للاضرار الناجمة عنه متشابهة في ظل الظروف الاسرية والبيئية المتشابهة التي يعيشون فيها .

وتتشابه نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **نهى(2022)** التي هدفت الى رصد مدى تحول استخدام تيك توك الى مايمكن تسميته بالاستخدام المفرط كمرحلة اولى، ثم الهوس كمرحلة ثانية ، والادمان كمرحلة ثالثة،حيث اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ادمان تيك توك تغزى الى متغير الجنس، دراسة **دويكات وربايعة(2023**) التي هدفت الى التعرف على اثر استخدام تطبيق تيك توك على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جنين، وتوصلت الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

حول أثر استخدام" تيك توك "على طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، ودراسة **مها(2021)** التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأثر الشباب بتطبيق تيك توت يعزى لمتغير الجنس، ودراسة **هديل (2021)** التي هدفت إلى دراسة مدى تأثير تعرض الشباب لفديوهات"تيك توك"، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول تأثير تيك توك على المراهقين يعزى لمتغير الجنس ، في حين جاءت النتائج مخالفة لنتائج دراسة **منوخ وخضر**(2019) التي أشارت إلى إرتفاع إدمان الانترنت عند الذكور منه عند الاناث.

2 . 1 . 4 . تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

أشارت نتائج **الفرضية الرابعة** الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **ازمة الهوية** لدى مجتمع الدراسة تعزى لمتغير **الجنس** ، ويمكن إرجاع ذلك إلى طرق تعامل الوالدين مع الابناء، خاصة في ظل وعي الآباء والامهات ،حيث ان **79,6%** من الآباء مستواهم التعليمي فوق المتوسط (25% ثانوي، 36.4% ثانوي، 18,2% جامعي)، في حين حين وصلت النسبة إلى **81,8%** عند الامهات (33,8% ثانوي،33,6% ثانوي، 16,4% متوسط)، حيث أصبح لا يفرق بين الجنسين حيث كان المجتمع قديما يعامل الانثى بأكثر حزم ، وتكون أقل حرية في اتخاذ القرارات وتمارس عليها ضغوط أكثر من الذكور وهذا ما يؤثر على بناء هويتها، على عكس عصرنا أين يعامل الجنسين بنفس الطريقة، ويساهم الوالدين بشكل فعال في تعليم أبنائهم إثبات الذات وبناء هوية سليمة، وتعريفهم لبمتطلبات النمو لكل جنس فالأسرة دور كبير في إنجاز الهوية.

ولقد كانت هذه النتائج مخالفة لدراسة (عوض وآخرون2019) التي هدفت الى معرفة أزمة الهوية والمتغيرات الاجتماعية والنفسية الناجمة عن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، حيث أشارت إلى أن الإناث لديهم مستوى أعلى من أزمة الهوية من الذكور،وكذلك بالنسبة لدراسة (منوخ وخضر 2019) التي أشارت الى ارتفاع مستوى أزمة الهوية عند الذكور منه عند الاناث ، في حين أشارت دراسة (دعد 2006) إلى تفوق عينة الاناث على عينة الذكور بخصوص مفهوم الذات العام، ومفهوم الذات الاجتماعي، ويعتبر مفهوم الذات أحد أبعاد أزمة الهوية في هذه الدراسة ، في حين أن دراسة مرتضي (2022) التي إستهدف التعرف على العلاقة بين مدة إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية

والعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين المصري والسعودي، تتفق مع دراستنا حيث أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أزمة الهوية لدى العينة المدروسة في المجتمعين تعزى لمتغير النوع ، ونفس الشيء لـ دراسة الكتناني (2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى أزمة الهوية تعزى لمتغير الجنس لدى العينة .

وقد أشارت (مزغراني،2015، ص111) إلى عدم إتساق نتائج البحوث السابقة التي أجريت بين الجنسين وأرجعت ذلك إلى إمكانية إختلاف المرحلة العمرية لعينات الدراسة، وتنوع أدوات القياس المستخدمة.

2 . 1 . 5 . مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

أشارت نتائج الفرضية الخامسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لإدمان "تيك توك" لدى مجتمع الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، ويرجع ذلك إلى تشابه إدراك أفراد عينة الدراسة لتطبيق "تيك توك"، بالإضافة الى تشابه الظروف البيئية والاسرية التي ينتمي إليها التلاميذ ، حيث أن غالبية التلاميذ ينتمون الى بيئة محافظة ، وتفرض عليهم رقابة حول مدة الاستعمال والمحتوى ، وتشابه وجهة النظر للتطبيق . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **نهى (2022)** التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان "تيك توك" تغزى إلى متغير السن (باختلاف المستوى الدراسي يختلف سن العينة)، ودراسة دويكات **وربايعية (2023)** التي هدفت إلى التعرف على أثر إستخدام تطبيق "تيك توك" على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جنين، حيث أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أثر إستخدام" تيك توك "على طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (المستوى الدراسي).

2 . 1 . 6 . مناقشة وتفسير نتائج الفرضية السادسة:

أشارت نتائج **الفرضية السادسة** إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ويمكن إرجاع ذلك إلى التنشئة الاجتماعية ، حيث تتشابه البيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيشون فيها وتعرضهم لنفس المؤثرات التي تساهم في تشتت الهوية كالتكنولوجيا الحديثة والعولمة ومختلف العوامل الاقتصادية والسياسية بالاضافة الى التنشئة الاجتماعية

ثم ان المستويات الدراسية الثالثة ينتمون الى نفس المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة المتوسطة التي تمتد من(15سنة ، 18سنة)، والتي تتميز بنفس الخصائص النمائية.

وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة الكتناني** (**2019**) التي كان من أهدافها التعرف على معرفة مستوى أزمة الهوية لدى عينة الدراسة حيث توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى أزمة الهوية تعزى لمتغير الصف (المستوى الدراسي).

2 . 2 ـ تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

أشارت نتائج **الفرضية الرئيسية** إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان "تيك توك" وأزمة الهوية لدى العينة ، وقد يرجع ذلك إلى قلة إستخدام التطبيق حيث أشارت النتائج إلى أن مستوى إدمان التطبيق منخفض، كما قد يرجع إلى الإستخدام الإيجابي للتطبيق من طرف المراهقين وإستعماله لأغراض إيجابية، وتكيف المراهقين مع التطبيق والتعايش معه ، لكن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية للعينة لا يعني عدم وجود علاقة تماما فقد كان هناك علاقة دالة إحصائيا بين إدمان"تيك توك" وأحد أبعاد أزمة الهوية لدى العينة وهو بعد الإتجاه نحو الآخر .

وتخالف هذه النتائج نتائج الدراسات السابقة المتحصل عليها، حيث أشارت دراسة **مرتضي** (**2022**) إلى وجود علاقة بين بين مدة إستخدام مواقع التواصل الاجتماعية و إنجاز الهوية في كل من المجتمعين المصري والسعودي، ودراسة **منوخ وخضر** (**2019**) التي أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الإدمان على الانترنت وأزمة الهوية، و ، ويمكن إرجاع هذا الإختلاف إلى إختلاف عينة الدراسة وظروف الدراسة.

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية والتي كانت كالتالي :

. لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدمان موقع" تيك توك "وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة عند مستوى الدلالة **α=0,05.**

. مستوى الإدمان على تيك توك لدى مجتمع الدراسة منخفض.

- مستوى أزمة الهوية لدى مجتمع الدراسة متوسط.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على"تيك توك" تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث) لدى مجتمع الدراسة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث) لدى مجتمع الدراسة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على" تيك توك " تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى مجتمع الدراسة.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لدى مجتمع الدراسة.

خاتمة:

عرفت مواقع التواصل الاجتماعي إنتشارا واسعا وسريعا بين الشباب والمراهقين ،حيث يعتبر موقع "تيك توك" أحد أكثر هذه المواقع إستخداما وإنتشارا لما له من قدرة على إستقطاب الأفراد خاصة فئة المراهقين الذي بات ملجأ لكثير منهم، حيث يوفر لهم فضاء لإشباع حاجاتهم، هذا الإستخدام المتزايد للتطبيق الذي قد يصل حد الادمان قد يتسبب في مشاكل نفسية وسلوكية للمراهق ، هذا ما جعله موضوع كثير من الدراسات والتحليلات، منها ما تعلق بالمشكلات النفسية والسلوكية ومنها ما تعلق بتأثيره على إنجاز الهوية التي تتعتبر أهم متطلبات النمو في مرحلة المراهقة

ونظرا لما ينشره "تيك توك "من مضامين ثقافية قد تحمل في طياتها إختلافات وتناقضات تشكل خطرا على هوية المراهق ، وفي ظل التقبل الذي يحظى به في المجتمع، وجهل الآباء والمربين بخطورته إنصبت هذه الدراسة على معرفة العلاقة بين إدمان "تيك توك" وأزمة الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية عمار خلوفي ببوقاعة.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين إدمان موقع "تيك توك" وأزمة الهوية لدى العينة، وأن مستوى إدمان موقع "تيك توك" لديهم منخفض في حين أن أزمة الهوية لديهم متوسط دون تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

ومن خلال نتائج هذه الدراسة يمكن ملاحظة وجود أزمة هوية لدى مجامع الدراسة رغم أنها متوسطة لكنها عرضة للإرتفاع خاصة إذا توفرت العوامل التي يمكن أن تتسبب في إرتفاعها ، ولذلك توصي الدراسة الحالية ب:

. على مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مقدمتها الأسرة تفهم هذه المرحلة التي يمر بها المراهق ومساعدته على فهم ذاته وتقديرها والعمل على تطويرها ، و مساعدته على إختيار الأدوار الاجتماعية التي تناسبه.

. ترك مساحة للمراهق من أجل إتخاذ قراراته بنفسه.

. إقامة دورات تكوينية للأباء والمربين ، وتعريفهم بمتطلبات النمو لكل مرحلة عمرية من مراحل نمو أطفالهم خاصة مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حساسة.

. إقامة أيام دراسية وملتقيات علمية حول تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي وإنعكاساتها السلبية على المراهقين والتحسيس بخطورهتها خاصة في ظل الاقبال المتزايد عليها .

. العمل على التقليل من إستخدام تطبيق "تيك توك" من خلال توعية المراهقين بخطورته وتوفير فضاء بديل لقضاء أوقات الفراغ .

. نشر ثقافة التعامل مع الانترنت وتعليم المراهقين كيفية الاستفادة منها عوض إهدار الوقت في تطبيقات لا فائدة منها.

. إجراء دراسات أخرى على عينات أكبر وإستعمال أدوات تم بناءها في البيئة الجزائرية.

قائمة المراجع:

01 . مزراق، نوال. (2021). *الصراع القيمي وأزمة الهوية والتمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين مدمني وغير مدمني الانترنت*. أطروحة دكتوراه (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة باتنة 1.

02. غالمي، عديلة. (2017). إدمان الانترنت وعلاقته بكل من سمات الشخصية (العوامل الستة عشرش) وظهور بعض الاضطرابات السلوكية المرتبطة بالصحة لدى طلاب الجامعة. اطروحة دكتوراه (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بسكرة.

03. غاني، زينب. (2009). *زمرة المراهقين الجانحين وأزمة الهوية . دراسة ميدانية لأربع حالات*. رسالة ماجستير (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة وهران

04. موسى، هديل خالد يونس(2021) مدى تأثير تطبيق تيك اوك على المراهقين الفلسطينيين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس.

05. الكتناني، هيام. (2019). ازمة الهوية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (رسالة ماجستير غير مطروحة). جامعة الخليل.

06. حسين عيد يونس، بسمة. (2018). *إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة*. رسالة ماجستير. جامعة الازهر.

07. ولد طاطا، سعيدة، وجلطي، صافية. (2022). *الطلبة الجامعية والتيك توك (دراسة ميدانية في الاستخدامات والإشاعات المحققة منه والآثار المترتبة)*. مذكرة ماستر. جامعة مستغانم.

08. حلاسين فاطمة الزهراء، فايدي هالة.(2019). *ازمة الهوية لدى المراهقات المسعفات*. مذكرة ماستر. جامعة قالمة.

09. ريان، عابد، وبن ناصر، أسماء. (2022). *تأثير تطبيق تيك توك على سلوك المراهق*. مذكرة ماستر. جامعة باتنة.

10. نور علي، سعد درويش. (2016). *قيم وخصائص مدمني الانترنت*. دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر.

11. ناوي، دنيت، بن باية، هبة. (2021). *أثر إستخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي*. مذكرة ماستر. جامعة بسكرة.

12. بوستة، بوشرى.(2022). *تأثير تيك توك على قيم الشباب التقليدية*. مذكرة ماستر. جامعة غرداية.

13. منوخ، صباح مرشود، وكنعان، خضر. (2019).*الادمان على الانترنت وعلاقته بأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية*. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، *26*(10)، 227 . 248.

14. غالي، لورنا عادل، كرم الدين، ليلى أحمد، وعوض، مصطفى إبراهيم. (2019). *ازمة الهوية والتغيرات النفسية الاجتماعية المتعلقة بالعالم الافتراضي (دراسة على عينة من شباب الجامعات المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي)*. مجلة العلوم البيئية جامعة عين شمس، 2(47)،185. 212.

15. نصار، سالي.(2022). *التأثيرات النفسية الاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية (تيك توك نموذجا)*. المجلة المصرية لبحوث الاعلام، (79)، 467. 501.

16. مرتضي صغير، عبلة محمد الجابر. (2022).إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنبئ بأزمة الهوية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية بجامعة الازهر، 4(195)، 430. 471.

17. محدب، رزيقة، وسليماني، مليكة. (2022) .*الادمان على الانترنت وتأثيره على هوية الطالب* (دراسة ميدانية بجامعة تيزي وزو). مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية،3(3)، 156. 182.

18 . دعد، الشيخ.(2006). *الطالب المراهق وأزمة الهوية*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. *4*(2)، 1. 33.

19. هريدي، نهى عادل محمد. (2022).*هوس وإدان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك*. المجلة المصرية لبحوث الاعلام، (80)،1385. 1419.

20 . ربايعية، محمد توفيق محمود، ودويكات، فخري مصطفى. (2023).أثر إستخدام تيك توك على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة حنين وطرق علاج إدمان هذا التطبيق كما يراه معلمو ومعلمات المدارس الثانوية. مجلة التربية الأساسية ،29(119)،888. 917.

21 . مها، محمد فتحي. (2021). تأثير تعرض الشباب لفيديوهات تيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع. المجلة المصرية للبحوث،20(3)،373. 443.

22 . بوتفنوشات، حميدة، ومزوز بركو.(2017). ازمة الهوية لدى المراهق مقاربة نفسية اجتماعية. حوليات جامعة قالمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (20)، 663. 691.

20 . محمد محمود، نجيب، ومحمود محمد، هبة. (2016). *ازمة الهوية لدى طلاب الجامعة*. مجلة بحوث التربية النوعية، (42)، 152. 180.

23 . شمعاوي، سمير، أحجاو، علي، بقلول، الهام، وبوموجة كمال. (2021). *الإدمان على الانترنت وعلاقته بالصحة النفسية*. المجلة المغربية للقيم والبحث التربوي، (6)، 275. 314.

24 . أقراد، حسينة. (2023). *التطبيقات المستحدثة على الويب**2.0** على الشباب من متعة التسلية الى خطر الموت (تحديات ايم توك نموذجا)*. المجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 15(02)،138. 147.

25 . العربي، فتح الازهار، فريحات، فاطمة الزهراء. (2018). *اشكال العنف المدرسي لدى المدن على الانترنت من وجهة نظر بعض معلمي ومعلمات التعليم المتوسط*. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية،5(10)،25. 34.

26 . محمود، احمد محمد نوري. (2011). ازمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (31)، 01. 23.

27 . المرابطي، بشرى. (2021). *الهوية لدى المراهقين نظرية اريكسون ونظرية بوسمة كونان*. المجلة المغربية لعلم النفس، ص 01. 27.

28 . شند، سميرة محمد. (2015). *الخصائص السيكومترية لمقياس أزمة الهوية لدى المراهقين والمراهقات*. مجلة الارشاد النفسي، (42)،515. 542.

29 . كركوش، فتيحة. (2014). *إشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (16)، 267. 278.

30 . أبو حطب، فؤاد، فهمي، محمد سيف الدين. (2003). *معجم علم النفس والتربية*. الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.

31 . الشربيني، لطفي. (2006). *معجم مصطلحات الطب النفسي*. مركز تدريب العلوم الصحية.

32 . جابر، عبد الحميد جابر، وكفافي، علاء الدين. (1991). معجم علم النفس والطب النفسي. دار النهضة العربية.

33 . وفيق صفوت، مختار. (2019). *الأطفال والشباب وإدمان الانترنت*. أطلس للنشر والإنتاج والتوزيع.

34 . مصطفى، ابو أسعد. (2010). *المراهقون المزعجون*. مكتبة الابداع الفكري.

35 . هريدي، عادل محمد. (2011). *نظريات الشخصية* (ط2). اتراك للطباعة والنشر.

36 . السيد عبد الرحمان، محمد. (1998أ). مقياس موضوعي لرتب الهوية. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

37 . معاليقي، عبد الرحمان. (2004). المراهقة ازمة هوية ام ازمة حضارة(ط3). شركة المطبوعات للنشر والتوزيع.

38 . أبو بكر مرسي، محمد مرسي. (2002). *أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي*. مكتبة النهضة المصرية.

39 . علي، سعيد إسماعيل. (2005). *الهوية والتعليم*. عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

40 . السيد عبد الرحمان، محمد. (1998ب). *نظريات الشخصية*. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

41 . العيسوي، عبد الرحمان. (1993أ). *مشكلات الطفولة والمراهقة*. دار العلوم للطباعة والنشر.

42 . العيسوي، عبد الرحمان. (2005ب). *المراهق والمراهقة*. دار النهضة العربية بيروت.

43 . بيتر، كونسن. (2010). *البحث عن الهوية وتشتتها في حياة اريكسون وأعماله* (سامر جميل رضوان، مترجم). دار الكتاب الجامعي. (العمل الاصلي نشر في2005).

44 . جابر، عبد الحميد جابر. (1990). *نظريات الشخصية*. دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

45 حسين مصطفى، عبد المعطي، وقناوي، هدى محمد. (2001). *علم النفس النمو*. دار قباء للطباعة والنشر.

46 . غسان، خالد، والمقدادي، يوسف. (2013). *ثورة الشبكات الاجتماعية*. دار النفائس للنشر والتوزيع.

47 . سعد، سليمان الشهداني. (2019). *منهجية البحث العلمي*، دار أسامة للنشر والتوزيع.

48 . غازي، عناية. (2014). *البحث العلمي: منهجية إعداد البحوث والرسائل العلمية*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

49 . كفافي، علاء الدين. (1997). *علم النفس الارتقائي*. مؤسسة الاصالة.

51 . فرج، عبد القادر طه، قنديل، شاكر عطية، محمود السيد، أبو النيل، وحسين، عبد القادر محمد. (1989). *معجم علم النفس والتحليل النفسي*. دار النهضة للطباعة والنشر.

52 . آنيتا، وولفولك (2015)، نمو الطفل والمراهق (معاوية محمود غزال والسيد محمود الفرحاني، ترجمة). دار الفكر .

المراجع الأجنبية:

53-Cell. D. (2020). Tik Tok Influences on Teenagers and Young adults' students., Technology Engineering for Journal. University International Stamford, Sciences.

54-Erikson. E. (1966). The concept of identity in race relations. New York. Inc

55-Burns-Stanning, K. (2019). The Role of Youth Exposure to TikTok in Identity and Social Values Formation. Creative Commons International Conference. UK

56- zhang.Z.**2022**. How psychological factors impact Chinese youth Tik Tok addiction. Advances in social science, Education and Huminites research. Atlantis press. Volume 653

57-Michel Deleau .2006. Psychology de développement. Edition Bréal

المواقع الالكترونية:

58 . مات إلغرين. (2023). إحصائيات تيك توك والاستخدامات والتركيبة السكانية Https//Websiterating/com

59 . معجم المعاني https: //www. almaany.com

الملاحق:

الملحق رقم (01) :

مقياس ادمان تيك توك

البيانات الأولية

الجنس: .....

المستوى الدراسي: .....

الشعبة: .....

المستوى التعليمي للأب: .....

المستوى التعليمي للأم: .....

إقرأ كل عبارة من العبارات الآتية، ووضح إلى أي درجة تعكس مشاعرك وتفكيرك، وذلك باختيار إجابة واحدة فقط بوضع علامة(X) في المربع الذي يدل على الإجابة التي إخترت.

الرقم	العبارة	موافق	أحيانا	غير موافق
01	عندما أكون في موقف صعب أو مشكلة لا أجد من يقف بجانبي.			
02	أشعر بالوحدة لأن لدي عدد قليل من الأصدقاء.			
03	لا ينتبه الآخرون إلي عندما أتحدث.			
04	أشعر بأن والدي يهتمون بإخوتي أكثر مني.			
05	أخشى من كشف شخصيتي الحقيقية فيبتعد عني الآخرين.			
06	أشعر أن والدي يضغطون علي في أمور كثيرة.			
07	يصعب علي التعبير عن أرائي.			
08	أشعر أنه لا يمكن الاعتماد علي .			
09	أشعر بأنني غير مرغوب بين أصدقائي.			
10	أشعر أنه ينقصني أشياء كثيرة.			
11	يتحدث والدي عني بشكل سيئ.			
12	تربطني علاقة جيدة بين إخوتي ووالدي.			

13	أشعر بالخجل عندما يكون حولي الكثير من الأشخاص.			
14	اسرتي لا تعطيني الاهتمام الكافي.			
15	أشعر أن جسمي غير متناسق.			
16	أشعر أن والدي فخورين بي.			
17	لا أتواجد كثيرا في الأماكن العامة حرجا من شكلي.			
18	احظى باهتمام واحترام الآخرين من حولي.			
19	كثيرا ما يسخر مني الآخرين.			
20	إذا أتيحت لي الفرصة سوف أغير الكثير من شكلي .			
21	أشعر أحيانا أني مشتت الذهن .			
22	أفضل قضاء وقت الفراغ بمفردي.			
23	أحيانا أغير طريقة تصرفي عندما أكون من الآخرين			
24	أخفي ضعفي عن الآخرين			
25	أثق في قدرتي على التفكير			
26	يرى الآخرون انني شخص قادر على النجاح في الحياة .			
27	أشعر ان قدرتي العقلية تطورت عما كانت عليه.			
28	أترك إنطباعا جيدا لدى الآخرين.			
29	عندما أقارن نفسي بالآخرين أشعر بأنني في حال أفضل .			
30	تجعلني صفاتي الجيدة محبوبا من الاخرين.			
31	أشعر أنه سيكون لي شأن كبير في المستقبل.			
32	يعتقد المعلمون انني شخص متفوق .			
33	أحظى بثقة أصدقائي داخل المدرسة .			
34	أتقبل النقد بصدر رحب .			
35	أرى انني شخص يستطيع تحقيق أهدافه.			
36	لأشعر أنني مسؤول عن مدى اجتهادي وتفوقي في المدرسة.			
37	أهتم بالحصول على درجات عالية لكي أفتخر بنفسي.			
38	ممارسة الأنشطة تجعلني أبرز قدراتي ومواهبي .			
39	يوجد لدي هدف محدد أسعى لتحقيقه مهما كانت الظروف.			
40	يوجد لدي خلفية معرفية أستطيع من خلالها حل المشكلات			
41	تصفني أسرتي بأنني شخص متفوق.			

42	أشعر بالتميز والقوة عندما أكون بين أصدقائي			
43	أشعر بالارتياح عندما اتواجد في مكان يوجد فيه أفراد من الجنس الآخر .			
44	لا أجد صعوبة في تكوين صدقات مع الجنس الآخر .			
45	أشعر بانجذاب نحو الجنس الآخر.			
46	لدي أصدقاء من الجنس الآخر			
47	اهتم بممارسة الرياضة للحفاظ على جسمي .			
48	أستطيع أن أعبر عن مشاعري بسهولة .			
49	لدي الكثير من الأصدقاء الذين يقفون إلى جانبي .			
50	أسرتي لا تسمح ي بالتعرف على الجنس الآخر .			
51	انتظم في جميع الحصص المدرسية .			
52	أشارك في العديد من الأنشطة داخل المدرسة .			
53	يساعدني تفوقي الدراسي على اختيار المهنة التي أفضلها .			
54	أشرد بذهني أثناء شرح المعلم لمواد لا أحبها .			
55	أتبع نظام في حياتي اليومية .			
56	عندما أجد دراسة بعض المواد صعبة فإني أحاول أن أجتهد فيها .			
57	أشعر باهتمام من قبل أساتذتي لقدراتي وموهبتي .			
58	دراستي ستحقق لي ما أريد أن أكون عليه في المستقبل .			

شكرا لتعاونكم.

الملحق رقم (02) :

مقياس إدمان تيك توك

البيانات الأولية

الجنس: .....

المستوى الدراسي: .....

الشعبة: .....

المستوى التعليمي للأب: .....

المستوى التعليمي للأم: .....

ترد في الصفحة الثانية عبارات مختلفة تتعلق باستخدام موقع التواصل الاجتماعي "تيك توك"، يطلب منك قراءة كل عبارة بعناية ووضع علامة (X) في الخانة التي تدل على الإجابة التي اخترتها والأكثر دقة بالنسبة لك، من فضلك لا تترك خانة فارغة وضع علامة (X) امام كل عبارة.

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض
01	أستخدم "تيك تك" لساعات طويلة جدا على مدار اليوم.			
02	لا أستطيع تقليل استخدام "تيك توك".			
03	لا أستطيع التوقف عن استخدام تطبيق "تيك توك".			
04	أشعر بالاشتياق الشديد إذا ابتعدت عن استخدام "تيك توك" لعدة أيام .			
05	نشاطي على "تيك توك" يسيطر على حياتي اليومية بشكل كبير.			
06	أعطي أولوية أقل لهواياتي/أنشطتي بسبب "تيك توك".			
07	أفضل التواصل على "تيك توك" على التواصل المباشر.			

08	أتجاهل أصدقائي /عائلتي بسبب تيك توك".			
09	أكون عصبيا في حالة عدم استخدام تطبيق "تيك توك".			
10	أعاني من مشكلات صحية بسبب استخدامي الزائد ل"تيك توك".			
11	إنخفض أدائي الدراسي بسبب استخدام "تيك توك".			
12	يؤثر إنشغالي ب "تيك توك" على اهتمامي بمظهري .			

شكرا على تعاونكم

ملحق رقم(03):

توزيع التلاميذحسب الجنس والمستوى الدراسي في ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة

		ذكور	إناث	المجموع
السنة أولى		78	75	153
السنة ثانية		42	59	101
السنة الثالثة		48	58	106
المجموع		168	192	360